



اين أبطال الملحقات ؟

عبدا حميد سعيد — الا يا حافظ بك . . . . . فين الحزب الوطنى دلوقت ؟

حافظ رمضان — والله عمرك أطول من عمري . . . . . تعرفش انت ؟





صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

# البلاغ الاسبوعي

الاشترابات } ٦٠ قرصاً عن سنة داخل القطر  
 ١٠٠ قرصاً عن سنة خارج القطر  
 الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

## العالم بعد ١٠٠٠ سنة

### آراء غريبة مذهشة لمفكر كبير

من الآن عن الاتجاه الذي يحجه فيه هذا البديل في الافكار. فربما يقوم في العالم نيوتن آخر بعيد بسط النظرية الطبيعية لا يستطيع أحد أن يعرف كيف يؤثر بسطها في سير الحياة في العالم.

على أنه من السهل أن نتكهن عن التبدلات المادية التي تحدثها الطبيعيات التطبيقية في القرن المقبل فغيرة العلماء يعتقدون أن علماء الطبيعيات سيتوصلون قبل سنة ٢٠٢٩ إلى حل مشكلة تقديم مقادير لا تقاد لها من القوة الرخيصة إلى العالم. أما الآن فالتناستخرج القوة التي تدير دواليب الصناعة من الفحم والزيت. وهاتان المادتان تستخرجان من الطبيعة بعد اتفاق أموال كثيرة وبذل جهود عظيمة وفضلاً عن ذلك فهما قابلتان للنفاذ. وإذا استعملنا أفضل الوسائل فإن رطلاً من الفحم لا يستخرج منه من القوة أكثر من قوة حصان واحد لمدة ساعة واحدة ومع ذلك فإن في الجواهر التي يتألف منها رطل من الماء مقداراً من القوة يوازي عشرة ملايين حصان ساعة واحدة ولا شك أن هذا النوع الهائل للقوة موجود ولكن علماء الطبيعة لا يعرفون كيف يستخرجونه. وإذا عرفوا فأنهم لا يعرفون كيف يجعلونه يقوم بعمل نافع.

فهذه المشكلة ستحل قبل سنة ٢٠٢٩ فأحد الباحثين سواء كان الآن في المهد أو أنه لم يولد بعد سيكتشف عيدان الكبريت التي يوقد بها هذه النار والآلة التي ينسف بها هذا اللغم العظيم وأما النتائج التي تترتب على استعراج هذه المنابع العظيمة للقوة فأنها لا تحمد. فإن الإنسان يصبح لأول مرة في التاريخ مجهزاً بقوة كافية للقيام بأعمال تتناول العالم كله ويصبح من الممكن له أن يبدل جغرافية العالم ومناخه. فإذا استعمل ٥٠٠٠ رطل من الماء وهو مقدار تحميله سفينة كبيرة فإنه يستطيع أن ينقل أرلندا

من الممكن بعد قرن من الزمن أن تفضى الاكتشافات العلمية إلى تبديل ظروف الحياة البشرية بقدر ما تبدلت منذ مائة سنة على الأقل. فالطفل الذي ولد سنة ١٨٢٩ ظهر في عالم كان قد بدأ باستثمار الآلة البخارية ولم تكن الكهرباء سوى العوبة في أيدي الاساتذة ولا كانت المواد المطهرة معروفة. فإذا نظر الولد الذي يولد سنة ٢٠٢٩ إلى سنة ١٩٢٩ فإنه يراها بسيطة ساذجة كما يرى الولد اليوم أحوال سنة ١٨٢٩. فوسائل النقل والسفر ومنابع الثروة والطب والافكار ذاتها ستغير تغيراً تاماً في خلال القرن المقبل كما تغيرت في خلال القرن الماضي.

ومن المحقق أن الطبيعيات التطبيقية التي أخرجت لنا الآلة البخارية والحركة الاحتراق الداخلي والتطبيقات اللاسلكية والتلفون وكثيراً من الآلات التي تستخدم بها القوة الكهربائية تقدم تقدماً عظيماً قبل سنة ٢٠٢٩.

على أن أساس الطبيعيات النظرية في الوقت الحاضر ما زال في حالة غير مقرر. فالطبيعيات على وشك الدخول في عهد جديد تصبح فيه أعظم بساطة ويعاد تقرير الافكار الأساسية فيها. وعندما يحدث ذلك فلا بد أن تبدل جميع الافتراضات المتعلقة بالزمن والفضاء وطبيعة التبدل.

وسيكون هذا الانقلاب في الافكار من أهم ما يحدث رد فعل علمي في الحياة البشرية في القرن المقبل، على أنه من الصعب جداً أن نتكهن

هل يستطيع الكيماويون في المستقبل أن ينشئوا الاطفال في المستوصفات؟  
 هل سيقصر الانسان على أن يشتغل ساعتين فقط في النهار؟  
 هل ستلغي الزراعة وتصبح جميع الاطعمة أجزاء كيمياوية توضع في الجيب؟  
 هل سيعيش الانسان ١٥٠ سنة راحة تامة؟  
 هل سيصبح الانسان قادراً على تبديل الجغرافية والمناخ في العالم؟  
 هل سيتمكن جعل النهار ٤٨ ساعة بتأخير دورة الارض؟  
 هل سنستطيع ونحن في منازلنا أن نرى ونسمع حوادث العالم كلها؟

إن اللورد بركنهاد الذي يعد من أذكى المفكرين في العالم ومن أرقى الادمغة في بريطانيا يجيب على جميع هذه الاسئلة بالإيجاب. وفيما يلي خلاصة وافية من آرائه في هذا الصدد كما نشرتها إحدى المجلات الانكليزية اخيراً: —  
 إن نتائج المباحث العلمية تسيطر على ثروات الأمم وعقائد الشعوب. فاهمية العلم لا تقتصر على العالم المادي بل إن الافكار والآداب تترقى كالآلات بسبب الاكتشافات العلمية. فلولا نيوتن مثلاً لما كان من الممكن وجود الافكار التي دارت حول المعقول وغير المعقول في القرن الثامن عشر. ثم إن ظهور مباحث داروين في أصل الحياة ونشوتها على الارض قد حول مجرى الفلسفة واللاهوت. واتي اينشتاين في العهد الاخير بآراء في طبيعة الفضاء لا بد أن قلب جميع نظرياتنا في الوجود.



الى مكان آخر في المحيط وتكون الحرارة التي يمكن استخراجها من المقدار ذاته كافية لجعل درجة الحرارة في القطب مثلها في الصحراء الكبيرة لمدة الف سنة

ثم ان استخراج هذه القوة بقلب حركة السياحة والنقل رأساً على عقب . فيصبح في الامكان أن لا يزيد وزن الآلة التي تولد القوة عن رطل واحد لكل قوة حصان تولده . ونرى عطة قوة تحتوى على قوة ستمائة حصان وتحضن وقيداً لالف ساعة بحل في وءلا يزيد حجمه على قلم حبر . ولا ينبغي لنا ان نتكهن عن نوع المركبة التي تجهزها الآلات بالقوة المحركة فالركاب سيسافرون بطائرات سريعة جداً وتصبح هذه الطائرة قادرة حتى سنة ٢٠٢٩ على الارتفاع والهبوط في خط مامودى . وتنقل البضائع سريعاً باجور رخيصة في البر والبحر . وتدير أدوات النقل محركات لا يكاد وقيداً يكلف شيئاً .

ولا شك ان توليد هذه القوة الجديدة يعقبه نشوء مشا كل اجتماعية عظيمة فاستعمالها في الصناعة يقضي على تعدين الفحم . ولكن بما انها تخفض نفقات الانتاج تخفيضاً عظيماً فان الثروة الجديدة التي تتولد من ذلك تخول الحكومة تقديم ما يلزم لاعاشة الملايين الذين يصبحون بلا عمل .

يعتقد بعض قهاء العلماء ان حل مشكلة القوة لن يكون على هذه القاعدة . و يرون ان القوة ستستخرج من الرياح أو من المد والجزر . فالقوة الموجودة في الماء موزعة في الارض كلها وتؤثر فيها تقلبات الفصول تأثيراً كبيراً . فلا يمكن ان تصبح منبعاً أساسياً للقوة العالية . اما الرياح فانها لا تهدأ والمد والجزر يستمران على الدوام بدقة ونظام .

فاذا أمكن ضبط الرياح فمن الممكن ان يستخرج منها كل ما يحتاجه العالم من القوة . ويخزن الزائد من القوة في وقت العواصف بطرق مختلفة لكي يمكن استعماله وقت السكون اما استخدام قوة المد ففيه مصاعب لا بد من

تذليلها . وهذه المصاعب لا تعود الى المبدأ بل الى القرن الميكانيكي . فاذا وجه العالم قوته المادية والهندسية الى هذه المسألة مدة عشرة سنوات فلا شك انه يذلل كل عقبة في سبيل حلها . فالمد في خليج فاندي وحده يكفي لتكوين امريكا الشمالية كلها بالقوة الكهربائية .

واذا استعملنا قوة المد على مقياس واسع فاننا نضعف سرعة دوران الارض . فالمد بمثابة ضابط لدوران الارض . ويحدث احتكاك في الاكثر في بحر بيرين الذي يفصل الاسكا عن سيبيريا . على أن تأثيره الآن لا شان له . لان كل ما يفعله انه يطيل النهار بالاحتكاك أقل من ثانية واحدة في مائة سنة . فاذا استخرجنا مقداراً كافياً من القوة من المد لتقديم القوة اللازمة لكل مشروع بشري في المستقبل فلن يزداد ذلك التأثير ازدياداً عظيماً . لانه لا بد من اقضاء ملايين عديدة من السنين قبل ان يصبح النهار بطول الاسبوع . فيجب ان لا نضطرب اذا ضبطنا المد وأخرنا دوران الارض فهذا التأخير لن يزعج نسلنا بعد دهور طويلة . على انه من الممكن ان يصبح النهار ٤٨ ساعة بعد مستقبل بعيد .

ولا شك ان التلفراف اللاسلكي والتليفون ونقل الصور باللاسلكي ستزفي بعد مائة سنة اكثر مما نستطيع أن نتصوره . ويجب ان يكون ممكناً في سنة ٢٠٢٩ ان يرى كل انسان وهو جالس في بيته كل حادث يحدث في العالم . فاستكمال الآلات التي تنقل الصور بالوانها الطبيعية والتليفون اللاسلكي يخوله ان يرى ويسمع كل حادث ينقل من عطة رئيسية كما لو كان الى جانب الآلة التي نقلته وعندئذ يستطيع الناس بامریکا ان يروا حفلة رياضية في إنجلترا او استراليا . ومهما ابتعد الحب عن الحبيبة فانه يستطيع ان يراها ويكلمها ويسمع صوتها

ولا بد لهذا الترقى من أن يؤثر تأثيره في السياسة . فيمكن عندئذ احياء الديمقراطية التي كانت موجودة في حكومات المدن اليونانية القديمة . لان الخطيب في كل حزب سياسي

يستطيع حتى سنة ٢٠٢٩ أن يخاطب كل ناخب على حدة في الوقت ذاته كما يخاطب الآن جمهوراً حاضراً في احتفال . ويستطيع الناخبون رأساً أن يقرروا آراءهم في كل مسألة سياسية حيوية . وبعد ما يقول كل خطيب من كل حزب كلمته تسجل أصوات جميع الناخبين في البلاد في وقت واحد بواسطة آلة في مركز التليفون . وبعد أن تنتهي آخر خطبة بعشرين دقيقة يعرف رأي البلاد الحاسم .

ان الكيمياء لم تؤثر في الحياة البشرية تأثير المباحث الطبيعية فالانسان العادي لا يستفيد من الكيمياء الا عند اكتشاف مواد جديدة لازمة أو اكتشاف وسيلة لصنع احدى المواد بطريقة رخيصة بدلاً من استخراجها من الطبيعة . وقد زاد الكيميائيون موارد الانسانية باكتشاف مواد جديدة واصباغ وعقاقير ومضجرات ومواد مفيدة في الصناعة وفي الحياة المخصوصية . اما في سنة ٢٠٢٩ فان هذه المواد تزيد كثيراً . ويصبح الالمنيوم أرخص من الحديد ويصير من الممكن استعمال زجاج لا ينكسر في كل منزل . وقد قيل أيضاً ان المباحث الكيماوية ستحول الى اكتشاف مواد تزيد بها ملذات الانسان . فالعالم المتمدن الآن قد اكتشف واستعمل ثلاث مواد فقط وهي الدخان والكحول والكافيين ( الشاي والقهوة ) ولا شك ان هذه المواد قد زادت كثيراً في هناء المعيشة . وقد اقترح بعض الكبراء أن يصرف الكيماويون جهودهم الى التفتيش عن مواد أخرى تزيد في هناء البشر . فاذا استطاعت الكيمياء في خلال القرن المقبل أن تكتشف بضع مواد لذينة وغالية من الضرر كالدخان ولكل منها تأثير مختلف في المستهلك فانها تكسب الثناء من كل رجل في العالم ينهك العمل قواه .

اما الطب والجراحة فان جميع الناس حتى الذين لا يعرفون الا القليل عنهما يتفكرون منهما تقدماً عجيباً فلا شك ان الامراض الوافدة لا يبقى لها أثر في سنة ٢٠٢٩ وكذلك تكتشف علاجات شافية للأمراض المستعصية كاسل



يمكن به امتصاص النتروجين الجوهرى لحياة النبات . وعند ما توضع البكتيريا في الارض فان المحاصيل تضاعف كثيراً وتعمد خمس سنابل من القمح حيث كانت تنمو سنبلة واحدة . وعند ذلك تسقط اثمان الاغذية ويصبح ملايين من العمال الزراعيين بدون عمل .

وعند ما يقع هذا التطور يصبح في الامكان تركيب الاغذية من اجزاء كيميائية فنحن الآن نتفدى بطريقة مملوءة بالاسراف قائلبات يتتص القوة الشمسية ويخزنها في شكل خلايا . ولا يستطيع الجسم البشرى ان يهضم الخلايا ويستخرج الغذاء منها على ان حيوانات كثيرة تستطيع ان تفعل ذلك بمساعدة نوع من البكتيريا ونحن قمتي قطعانا من الغنم والماشية لهضم تلك الخلايا ونحويلها الى لحم واين .

على اننا نستطيع الآن ان نحول الخلايا التي لا تهضم الى سكر يهضم . ولكن نفقات هذه العملية في تحويل الخلايا النباتية الى لحم واين عظيمة جداً . فمن الممكن حتى سنة ٢٠٢٩ ان تصبح مهلة وعندئذ يصير السكر رخيصاً كأجناس الاشياء . ولا شك ان تركيب الاغذية من اجزاء كيميائية يصير ممكناً ويصبح الانسان قادراً على ان يحمل في جيبه كل نوع يريد من الغذاء ويا كلة عند ما يشاء . ويقتني في علبه طفيرة طعاماً يكفيها مدة طويلة .

قبل ان يتزوجها وترفض الفتاة في ذلك العصر الزواج من الفتى لانه ورث من ابيه ذرات تجعل في الاولاد استعداداً سيئاً . ويصبح من الممكن بواسطة التاليف بين الذرات المناسبة اخراج اولاد اذكىاء واقوياء بواسطة الزواج .

ومن المحتمل حتى سنة ٢٠٢٩ ان مسألة الوراثة وتحسين النسل تعمل عليها مسألة التوليد الصناعي ومعنى ذلك انماء الطفل من خلية خارجية عن جسم امه أى في وطاء زجاجي مملوء بسائل في احد المستوصفات . وليس ذلك بعيداً عن التصديق ولا مستحيل الوقوع فالتائج التي وصلت اليها الابحاث تدل على ان الصلة بين الام وجنينها هي صلة كيميائية صرف فلا مانع يمنع علماء الحياة عن التوصل يوماً ما الى تقليد تلك الصلة الكيميائية في مستوصفاتهم على انه لا شك ان تربية الاجنة صناعياً تثير معارضة شديدة . فاهليئات الدينية في كل مكان تستفز أنصارها لمحاربة هذا الاختراع البيولوجي .

ومنى أمكن تحقيقه فان تأثيره يكون عظيماً . وأول ما يترتب عليه فصل مسألة الولادة عن الحياة الزوجية فتبدل مسألة الزواج تبدلاً تاماً . وفضلاً عن ذلك فان صفات الشعب في كل بلد يمكن تهيئتها بواسطة الحكومة التي يثق ان تكون قابضة على زمام الحكم . فتستطيع الوزارة بتنظيم اختيار الآباء الذين تستخرج منهم الاولاد الصناعيين ان تخرج الشعب الجليل الذي تريده من العاملين فتقرر مثلاً ان تنتج ٥٠ ألف مصور ممتاز او مالى كبير او غير ذلك .

ومن الممكن أيضاً ان تستطيع الهيئة الاجتماعية اتخاذ النوع الذى تحتاج اليه من البشر . بدلاً من ان تضطر الى قبول جميع الانواع التي تولد . فاذا أمكن انتاج شعب قوى جيد الصحة قادر على القيام بادرى الاعمال وأصعبها ومجرد عن جميع المطامع فاية طبقة حاكمة لا تبادر الى ذلك ؟

واذا لم تبطل الزراعة حتى سنة ٢٠٢٩ فانها تكون في دور الانحطاط وأول خطوة نحو انتهاء الزراعة انتاج نوع مفيد من البكتيريا

والمرطبان . ويصبح من الممكن اجراء عمليات موضعية بدون ألم لا في أثناء العملية ولا بعدها . ومضى بلغ الطب هذا التقدم فان الولادة تصبح أيضاً خالية من الألم .

ويصبح علماء الحياة عاقلين حتى سنة ٢٠٢٩ أصرار الحياة الكيميائية في الجسم البشرى أو عارفين منها على الأقل ما يكفي للحصول على نتائج مذهلة . فيصبح تجديد الشباب من الأمور العادية وذلك باجراء حقن بين مدة وأخرى ولا يخفى ان البشر في كل زمن كانوا يصبون الى تجديد الشباب فتستطيع من الآن ان تتوقع تمام ذلك . ولا حاجة بنا الى الكلام عن مبلغ ايتاج النساء بتحقيق فكرة كهذه . على ان تجديد الشباب تعقبه مشاكل اجتماعية خطيرة أقلها ازدياد عدد السكان ازدياداً عظيماً لانه اذا كان من المحتمل ان نضمن للولد الجيد البنية مائة وخمسين سنة من العمر فكيف يستطيع الشبان البالغون ٢٠ سنة من العمر ان يزاحموا في ميدان الاعمال الرجال الاشدهاء الذين بلغوا مائة وعشرين سنة من العمر وحصلوا على اختبارات دامت قرناً كاملاً ؟ ومن الواضح ان الانسانية تستفيد فوائد عظيمة اذا طالت أعمار الرجال النوايع الى هذا الحد . ومن المستحيل ان تشكهن عن الفوائد العظيمة التي يستفيدها العلم اذا امكن تجديد شباب فئة من نوابضا في الوقت الحاضر واستطاعوا ان يعيشوا ٧٠ او ٨٠ سنة أخرى ويعملوا بنشاط .

وقبل حلول سنة ٢٠٢٩ يمكن علماء الحياة من حل الغاز الوراثة البشرية . فالوراثة تعرف الآن من بعض الجواهر والوحدات التي يعرف العلم الآن عنها شيئاً كثيراً . وهي ذرات دقيقة جداً حتى انه اذا امكن تكبير بضعة الدجاجة بقدر حجم الارض فان الذرة الموجودة عليها يمكن وضعها على مائدة معتدلة الحجم وعند ما يستطيع علماء الحياة ان يسيطروا على هذه الذرات الميكروسكوبية فانهم يستطيعون عندئذ ان يسيطروا على الوراثة . فمن المرجح ان الشاب في سنة ٢٠٢٩ ينظر في دلائل الوراثة في خطيبته

أحسن وسيلة  
لوقاية الصحة التنسي  
وتقويتها  
هي استعمال  
أقراص فالدا  
تباع في جميع الصيدليات  
ومخازن الادوية  
اطلس العالم كتيلا  
فالدا



في قصر كليوباترا

## أنطونيوس في أخريات أيامه

انتهى بناء القصر الصغير وانتقل أنطونيوس اليه ليقتضي فيه أيامه بعيداً عن الناس الا ليقف من الخدم ، كانت كليوباترا توالي ارسال المؤونة اللازمة له من قصرها يومياً معتقدة انه لا بد ان يمل حياة العزلة هذه فيعود بعد قليل ليقا تل معها جنباً الى جنب متى دق ناقوس القتال وهو عين ما حدث

وتركته في عزله هذه لا يقض عليه راحته غير طبيبها أولمبيوس كانت ترسله اليه من آن لآن لينشأ باحواله الصحية وما يحول بخاطرهم

\*\*\*

وحدث ان أولمبيوس في إحدى زيارته هذه لأنطونيوس ووجده على المائدة التخمّة يتناول طعامه على أفراد وهو متقبض الصدر متجهم لا يقوى حتى على المضغ وما يكاد يدعو أنطونيوس الى الجلوس حتى يتحط على المقعد القريب من المائدة وقد لحظ ( الرومي ) المعد للغذاء فقال له لعابه وأخذ يتحدث عن المأكّل الشهيّ وأنه يميل الى الابتعاد عن الموائد المزدهجة بالاكلين وليس أحب اليه من أن تكون المائدة خالية الامته ومن صديق واحد فقط

فنظر اليه أنطونيوس بطرف عينه وابتسم ابتسامة الضجر قائلاً : حسناً لعلك تذكر حادث تيمون وابامتنوس حين جمعتهما مائدة على أفراد فقال الأخير : ما ألدّه من مجلس فقاجاه

الاول بقوله انه ليكون ألدّ لو كان خالياً منك أيضاً

فقال أولمبيوس — اذا كان يسرك ان تكون منفرداً : فهذا أنا تاركك ... ثم هم بالقيام ولكنه ناد فقال — ولكنني أقر ان ( الرومي ) له رائحة شهية جذابة

فقال أنطونيوس — اذن إجلس وما أشبهك في جلستك بالخزير وحاول ان تلتأ معدتك باكثر ما يمكن من الطعام وان كنت

إياه . ولكن أنطونيوس كان اذا ذاك قد انقطعت به الاسباب ومن الحرب والقتال فاستمر العزلة والاعتكاف بعيداً عن الناس وأخذ ينظر الى العالم بمنظار اسود وكره مظاهر الترف والرفاهية البادية في قصر الملكة فطلب اليها ان

عاد أنطونيوس وكليوباترا الى الاسكندرية بعد ان هزما في موقعة اكتيوم عام ٣١ ق م . وكان من المنتظر ان ذلك ان يواصل اوكتافيوس خليفة يوليوس قيصر على عرش الدولة الرومانية مطاردتهما حتى يضر بهما الضرر القاضية

وكان قيصر يون ابن كليوباترا من زوجها يوليوس قيصر قد بلغ الآن السادسة عشر من عمره وتناوبته أحلام الطفولة فظن ان في امكانه ان يملأ الفراغ الذي أحدثه مقتل والده فينبوا مكاتته ويظهر بمظهر يليق بمن يحمل اسم قيصر العظيم ، ومن أجل هذا تحالفت كليوباترا مع أنطونيوس الذي كان يعتبر ان ذلك أقوى رجال روما ، أملاً منها في ان يتمكن من القضاء على اوكتافيوس فتتم لها غايتها في تأسيس امراطورية متسعة يكون قيصر يون وريث عرشها فيستعيد بذلك مجد أبيه قيصر

ولكن كل هذه الاحلام ما لبثت ان بددتها الحقيقة وقضت عليها موقعة اكتيوم فذهبت مع الرياح تنمي حظ أنطونيوس وامراطوريته . . . أنطونيوس الذي كان أقوى رجال روما وأعزهم جانباً وأعظمهم مكانة

أصبح اليوم شريداً طريداً خارجاً على قوانين الامراطورية الرومانية فلجأ الى حماية كليوباترا والتي عصا التيسار في الاسكندرية ليكون في كضها

\*\*\*

وبقيت لكليوباترا بارقة أمل بالرغم من كل هذه الظروف القاسية اذ ظلت تعتقد ان في امكانها ان تستفز الاقاليم الشرقية لتب لنصرة ابنها قيصر يون فتتجاز الى جانبه في الدفاع عن حقوقه وعن عرش والده الذي سلبه اوكتافيوس



أنطونيوس الى كليوباترا — اني أريد ان أعيش بمنزلة الله سمعت مظاهر الترف البادية في القصر الملكي

ياوي الى منزل هادي منزل على ساحل البحر لما لبثت ان أجابت سؤاله وأمرت فشيده له في الحال قصر صغير في المكان الذي أشار اليه . وكانت كليوباترا ان ذاك في شغل شاغل تعد معدات الدفاع عن مصر لذلك لم تكن لتجد لديها متسعاً من الوقت للاهتمام بامر أنطونيوس وان كانت تشعر قبله بمحتوا الام على طفلها الصغير بعد ان نكبت بشكته هذه في سبيلها فقد عرشته ومكاته وأصبح اتفاقاً يعيش حالة عليها . فلما



أخشي عليك شر البطنة ، ومع ذلك فانت طيب وفي إمكانك ان تعرف كيف تتجنب الاختناق ، واليك هذه الكية من الجندوفلي لا تبقي منها ولا تذر فهي آخر ما تبقي من الشحنة التي وصلتنا من بريطانيا قبل ان يسلط ذلك الملعون أركتافيوس على البحار

— اذن هي من بريطانيا ، حقاً ما أذهبا من ماكولات شهية لقد عرفت الآن فقط لماذا جد قيصري في فتح هذه الجزيرة ، ولكن خبرني كيف حال صحتك الآن ؟

— أحسن منك بكثير ، ويظهر لي أنك منبل توا من القصر فاهي الاخبار هناك ؟

— لا شيء غير ان الملكة لا تزال تعد مداتها ليرافقها الصغير قيصريون كلك معترف به وسيجري استقبال باهر وتقام حفلة كبيرة تكفر فيها كل أسباب اللهو والسرور لتتويجه

— هكذا سمعت ولكنه خطأ منها فيسجد أركتافيوس في ذلك مشجعاً له على القتال

— ولكن الملكة مثال للشجاعة النسوية وهي تريد من هذا ان ترى الناس انه يوجد الى جانبها رجل قوى يدافع معها عن حقوقهم بعد ان تخلت أنت عنها .

— ماذا تقول ؟ تخلت عنها اكلا وأنا ما أعيش هنا الا لاني أمقت مظاهر العظمة والرفه البادية في قصرها الملكي فانا جتدي يكفيني فراش بسيط كفراش المسكرات لانام عليه وقارورة صغيرة من الماء أرشف منها — ولكن كيف تركني لتعتمد على هذا الفر المسمى قيصريون

— ولكن كيف يمكن أن تعتمد عليك وقد تخاشيت الناس وانكفأت على العزلة تزل اناشيد الحقد والكراهية ولا ترى بارقة أمل في المستقبل

— لا ، اني أعتقد ان اليوم هو القدر الذي كنت أنتظره بالامس ، فكيف حالي فيه ؟ اني لا زلت أرهب عودة الحظ الذي كان يلزمي من قبل ولا زلت أطلع الى الساعة التي تنتهي فيها هذه المحنة ، ولكنه تطلع اليأس من المستقبل وما أشبه حالي الآن بالشمس الغاربة كلما تقدم الوقت كلما آذنت بزيادة الغيب فانا الآن مندفع الى هاوية التلاشي والفتاة

ليست الحياة غير نسيج عنكبوتي وأضغاث أحلام وليس فيها ما يشقى غليلى غير الكراهية فانا اكره كل رجل كما اكره كل امرأة وكما بكره الجميع بعضهم بعضاً وأود لذلك لو أنك تتصرف الآن لتتركني في وحدتي

قال أولمبيوس الطيب — ماذا أنصرف تاركا هذا (الرومي) اللذيذ وحاول ان يغري بحري الحديث فقال

— أتذكر تلك الاكلات اللذيذة التي كنا نتم بها حينما كنت أنت رئيساً لجمعية طلاب اللذة حقاً لقد كانت أياماً جميلة

فهز أنطونيوس رأسه باسف عميق وقال — حقاً لقد ولت أيام السرور وأصبحت في طيات الماضي فلاعود لها بعد اليوم

قال أولمبيوس — وانني لا عجب حقاً لماذا لا تؤلف اليوم

جمعية أخرى تسميها جمعية ( طلاب الموت ) او ما يشبه ذلك من الاسماء . فقال أنطونيوس — حقاً أنها لفكرة حسنة ، انني لا تمنى الموت من أعماق نفسي فيمكننا ان نشرب في كل يوم حتى اذا سارت الحال من سيء الى أسوأ يمكنك ان تضع لنا بعض عهزاتك الطبية في شرابنا فيقضي علينا بسلام ويمكننا ان نجلس جميعاً على قبور الموتى ونشرب في أقداح تشبه الجحاح وسيكون في ذلك بهجة وتسليه ، أليس كذلك ؟

— وأي بهجة وأى تسليه ! استعيش حينئذ في عالم آخر غير هذا العالم طارحين متاعب هذه الحياة ومساوئها غير آبهين بغير اللذة التي ترتشفها دهاقاً من كؤوس الشراب فوق قبور الموتى ، ثم انها على كل حال خير من حياتك هاهنا لاعمل لك غير الكراهية تحملمها للعالمين والحقد الكامن تكنه في أعماق نفسك لكل رجل وكل امرأة

— ولكنني سانبى على الدوام عند عقيدتي وسأحافظ على كراهيتي لكل امرأة ولكل رجل ولن ينسني الشراب شيئاً من هذا بل هو يزيدني حقدأ عليهم جميعاً ، ثم هل تظن الشراب يؤثر في الملكة أي تأثير ؟

فاستم أولمبيوس وقال — ان هذا يتوقف على نوع الشراب الذي تختاره

فقال أنطونيوس — انني أقصد انها يمكنها على الدوام ان تروح ونجيء وانني لاذكر انها شربت ذات يوم حتى اعتقدت انها لن تموت على السير ولكنها ما لبثت ان همت بالوقوف ثم جلست ، مسكينة كليبوباترا اني اعتقد انني أسأت اليها بعض الشيء ولكن على نفسها جنت برافش ، أليست هي التي أمرت ببناء هذا القصر فاجلست لي بذلك محالاً للاقطاع عن العالم وكراهية الحياة ؟ لا شك ان هذه هي الحقيقة فهي التي أذكرتني بيمون حين قصت على قصة شجرة التين

فقال أولمبيوس — وما هي هذه القصة ؟

قال أنطونيوس — هي قصة شائعة زعموا فيها ان ييمون اعتل ذات يوم منبر الخطابة في سوق أثينا وقال « يا رجال أثينا انني امتلك قطعة من الارض نمت منها شجرة تين مباركة كثيرة الأغصان يعني آلاف من مواطنينا ان يشقوا عليها وحيث انني مزع ان اقتلع هذه الشجرة المباركة فاني أنذر من شاء منكم ان يلقي حنقه على أغصانها ان يسرع الى ذلك قبل ان يمضي الاوان »

قال أولمبيوس — اذن فلماذا لا تفعل كما فعل ييمون فعلن مثل هذا البنا على الملأ فقال أنطونيوس — فكرة لا بأس بها ثم نهض على قدميه واعتدل في موقفه ثم أشار كمن يتحدث الى جمع عتشد وقال

— يا اهل الاسكندرية : الحياة كما أدعي أورويدس هي الحياة ، ولكنها في الحقيقة هي الشقاء فمن أراد منكم ان يكنى نفسه مؤونة هذا الشقاء فاني أدعوكم الى مرافقتي للاندماج في زمرة جماعة ( الموت سوا ) لنتقي حنقنا جميعاً تحت مائدة الشراب

ثم جلس بعد أن لطم أو لمبيوس لطمة كبيرة قام هذا علي أرضها قاراً

ويمكن ان يقال ان أنطونيوس عاد بعد ذلك الى سراي الملكة وأسس جمعته هذه ( الموت سوا ) ثم أقام آخر حفلة للشراب في ليلة الموقعة الحاسمة التي لاقى فيها أوكتافيوس وفي اليوم الثاني كانت خاتمة حياته فقضى بين ذراعي كليبوباترا



## الغرفة السوداء فضيحة مصلحة البريد في إنجلترا

ليست الغرفة السوداء المقصودة في هذا المقال ، هي التي ينفذ فيها حكم الاعدام على الاشقياء ، الذين تنتهي حياتهم بحكم القضاء الجنائي ، ولكنها الغرفة التي تقض فيها الرسائل في مصلحة البريد الاوربي لاسباب سياسية ، وقد اطلق الفرنسيون هذا الوصف على النظام ذاته فقالوا : Cabinet Noir . وليست الغرفة سوداء بطبيعة الحال ، لانها لو كانت مظلمة ما تيسر لجماعة المتجسسين في فرنسا أو سواها ، أن يقرأوا الخطابات ويغيروا ويبدلوا في الغلاف ولكن السواد جعل وصفاً لضايرهم وفعالهم ، لان فتح الخطاب والاطلاع على ما فيه من أسرار خاصة ، فعل أسود قبيح ، لا يصدر الا عن ضمير اسود ونية مظلمة . وكان أحرار الفرنسيين أول من استكشفوا هذا النظام عند خصومهم ومعارضهم ، وادعوا هذا الوصف . وصار الوصف دليلاً شائعاً تطبقه كل أمة على هذا الفعل حتي الانجليز أنفسهم يطلقونه بنصه على مثل هذا الفعل اذا حدث في بلادهم .

والانجليز بوصف كونهم شعباً عكوماً أعداء الداء للأعمال التي تخنق الحرية وتضايقها ويمقتون كل الاظلمة التي تضيق الخناق على الافراد في حياتهم الخاصة سواء أكان الافراد من الامة الانجليزية ذاتها أو من الاجاب الاجئين ولكنهم في الحرب العظمى لم يستطيعوا ان يحتفظوا بجمالهم القومي بالدقة الواجبة المراعاة لان خصومهم سلكوا سبل الحرب بجميع الوسائل التي تمكنهم من الفوز فاضطر الانجليز الى خرق أنظمة كثيرة فجعلوا الرسائل والكتب عرضة للقبض والهتك على أيدي موظفين معينين خاصة لهذا الفعل اسمهم « رقباء » وقد رأينا نحن في مصر تطبيق هذه القاعدة الجائرة فكنا تناول الخطاب وقد فتح رسمياً وكتب عليه العبارة المأثورة باللغة الانجليزية

« فره الرقيب » Passed by censor ثم زالت الحرب وزال هذا الامر الذميم معها . وقد دهشنا اذ قرأنا ان بعض الرسائل في مصر قد يحدث بها ما كان يحدث أيام الحرب فكذبنا عيننا التي قرأت واذتنا التي سمعت لاننا حمدنا الله على الخلاص من الماضي وقد ذكرنا بمناسبة هذا الخبر مسألة تاريخية كانت لها ضجة في وقتها دونها المؤرخون في كتبهم ليدلوا بها على اخلاق الانجليز السياسية . وندل هذه الحادثة على ان الانجليز أنفسهم يحترمون بريد الغرباء فضلاً عن القرباء ولا يسمحون لأحد مما كانت شخصيته أن يتعدى حدود القانون بالاعتداء على حرية المراسلة التي هي إحدى عناصر الحرية الشخصية بل من أهمها وأكبرها شأنًا

\*\*\*

لقد كان جوزيف مارتيني الوطني الايطالي الشهير محباً للحرية وساعياً في الحصول عليها لآبناء وطنه بكل قوته . وقد نشأ في جنوى فلما شب ورأى اضطهاد الحكومة له ولاخوانه صار ينتقل في مدن ايطاليا متخفياً ومتعزلاً الى الجماعات السياسية التي يطمئن اليها ، يبادل الافكار والآراء ويمحص المشروعات لاقاذا ايطاليا ونعيرها ، هذا ورجال الحكم الاجنبي والمحلى يطاردونه ويقبضون عليه كلما تيسر لهم ذلك حتي اسودت الدنيا في وجهه وصحت عزيمته على الهجرة

هاجر جوزيف مارتيني من وطنه في سبيل « وطنه » ، فاقام في مرسيلى ثم في سويسرا . وفي مستهل سنة ١٨٣٧ قصد لندن عاصمة بلاد الانجليز ، ولما كانت إنجلترا في القرن التاسع عشر ترحب بالغريب وتعطف عليه لا سيما اذا كان لاجئاً سياسياً فقد تمكن الزعيم الايطالي من أن يعيش باسمه الحقيقي دون أن يستعير لذكاته

اسماً ملقاً يدفع عنه غائلة المتجسسين كما كانت حاله في فرنسا وسويسرا كان أثناء اقامته في لندن يكتب نشر يمين من البندقية ، وهما الشقيقان اتيليو واميليو بنديرا وكلاهما ضابط في البحرية النمساوية ، كانت الشرطة تراقب كل من له علاقة مارتيني فلما راقبتها أوعز بعض المشتغلين بالسياسة الخارجية في إنجلترا بفتح بريد مارتيني وكان من جراء ذلك ان اطلعت حكومة نابولي على نيات الشقيقين وقبضت عليهما وأعدمتهما فكان هذا الفعل السيء سبباً في ظهور مارتيني في عالم السياسة الانجليزية ، وبيان ذلك انه لدى القبض على الشقيقين النابليين أدرك مارتيني أن خطايته وكتبه معرضة للفتح بدون علمه قبل أن تصل الى يده فأخفى ذلك في نفسه وعمد الى التجارب الدقيقة حتي ثبت له ان بعض الايدي الخائنة تعبت بكتبته ثم تعيد تغليظها وتعمد الي تغيير علامة البريد .

فتقدم مارتيني بشكواه الى توماس دنكوب النائب عن فزبرى في مجلس العموم فاداع النائب هذا الخبر في البرلمان محضاً على ماحدث وناقوا على نظام « الغرفة السوداء » الذي ابتدعه بعض رجال الشرطة في ذلك الحين وقد أطلقوا عليه في إنجلترا عين الاسم الذي كان معروفاً في فرنسا لعهد الاستبداد كما اسلفنا فثار احتجاج توماس دنكوب عاصفة من السخط والغضب وأظهر النواب ان الطبقة العليا من الرأي العام الانجليزي تأثرت تأثراً شديداً ، وقد لاموا الحكومة الانجليزية على أنها انتهكت حرمة المبادئ الأولية الاخلاق ، مثلت دور « الخفية » لمصلحة الاستبداد الاوربي ! ولم ياخّر شيل وماكولى كلاهما عن التنديد بهذا العمل في المجلس بقصاحتهما المشهورة فكان لمثلتهما وقع عظيم في البرلمان . وانبرى توماس كارليل الفيلسوف المؤرخ الشهير للدفاع عن صديقه مارتيني فكتب في صحيفة التيمس يقول :

« من الشؤون الحيوية لنا ان الكتب المغلفة المخومة في أحد مكاتب البريد تبقى ( كما كان





## الناس أسرار...!!

- مالك مستعجل كده ... على فين ؟
- على اسكندريه ... عندي كلمتين عايز أقولهم لواحد هناك
- ابعث له جواب
- ولما يفتحوه في البوسته وبعرفوا أسرار عالتقى وعملي !



## مذاهب السبرمان ومبادئه

لبرنارد شو

- ٢ -

### الفضائل والذائل

حذار من الرجل الذي آلاه في السماء !  
لا ينبغي لك أن تعرف دين إنسان ما من  
البحث عن مذهبه أو عقيدته ، وإنما بالبحث  
عن الاوهام والتصورات التي يأتريها عادة في  
جميع أعماله

لا يترتب على وجود أية فضيلة معينة أو  
رذيلة خاصة في خلق رجل ماء القطع بوجود  
فضيلة أخرى أو رذيلة سواها لديه ، مهما  
قربت الخصلة بين هذه وتلك من العلاقة ،  
وتوهمت من الصلة والنسب

ليس قوام الفضيلة الامتناع عن الرذيلة .  
وإنما قوامها الكراهية للرذيلة والرغبة عنها .

ليس أنكار الذات فضيلة . ان هو الا  
التأثير الذي يتغلب به الحزم وبعد النظر على كل  
التلواج الشريرة والتلزمات الساقطة

تشابه الطاعة بالعصيان كما يترادى الخوف  
من الحبس والعقاب حسن سلوك واستقامة  
وما هو بهما

قلما يميز الناس بين العصيان ، وهو أندر  
الفضائل وجوداً وأكثرها شجاعة وشهامة ،  
وبين التهاون ، وهو أبلد الرذائل وأعما شيوها  
الرذيلة هي تبديد لقوة الحياة . وما التفر  
والطاعة والعزوبة الا كبارها .

الاقتصاد هو فن استخلاص الشيء الكثير  
من الحياة وان حب الاقتصاد هو أساس كل  
فضيلة .

### العظمة

العظمة ليست الا مظهرها مهرباً من مظاهر  
الضائكة والصغار

الملائكة في السماء نكرات لا نعرف ولا  
تفاضل ، فليس ملك فيهم شأن خاص ، أو  
ذكر يذكر

ان العظمة هي الاصطلاح الديني لكلمة  
« الالوهية » في الاصطلاح الديني . كلاما  
معناه مالا وجود له يثبتنا مطلقا

ان الخادم الكامل العاقل اذا رأى من سيده  
معاملة كريمة ، معاملة الانسان لمخلوقات انسانية  
مثله ، لا يلبث ان يشعر بان وجوده قد أصبح  
مهبطاً ، فلا يثني في الخروج من خدمته

السادة والخدم طغاة مستبدون ، ولكن السادة  
لا يزالون أضعف في ذلك وأعجز من خدمهم .  
الانسان هو الحيوان الوحيد الذي يقدر  
تروته وغناه بحسب عدد ماله من الحشرات  
الطفيلية وبنسبة شراة تلك الحشرات وجشعها  
يحمد الناس أوفياء لهم في أوجار (١) يونهم  
ولا يجدون مثلهم في مطابخهم

يفسد الخدم أسيادهم ، كما يفسد الآباء  
بالتدليل أطفالهم ، ثم يضطرون الى تخويفهم  
حتى يستطيعوا معاشرتهم

في دولة العبيد يحكم الخدم ، وفي دولة  
التجارة والاسواق يحكم التجار .

### تأديب الأطفال وضربهم

اذا ضربت طفلاً فلا تضربه الا وأنت في  
حرارة الغضب ، حتى ولو أدى ذلك الى كسر  
عضويه او اصابه بعاهة آخر الدهر ، فان  
الضربة التي تصيب الطفل وانت هادئ بارد  
الدم لن تغتر لك مطلقاً

اذا ضربت أولادك حباً في الضرب ولهوأ  
بلذته ، فصارحهم ذلك ولا تكتممهم اياه ، وسر  
في ذلك على قواعد الصيد نفسها ، وكن في ذلك  
كصائد الثعالب ، فان هذه الطريقة أقل ضرراً  
من سواها . اذ ليس في عالم القناصين والصيدان  
صيد سافل يمكن أن يدعي انه إنما يصيد  
الثعلب ليعلمه ويؤدبه وينهاه عن سرقة الدجاج !

(١) وجار النكب هو مربطه ومزجره وجهه أوجار

نعود الى بسط كلمات برنارد شو التي ذيل  
بها كتابه « الانسان والانسان الاعلى » وهي  
مفتاح هذه الفلسفة الجديدة التي تريد ان تخرج  
من الانسان الحاضر ، جباراً في الارض ، منشقاً  
على السماء ، ونحن في قتل هذه الكليات على قصرها ،  
نعالج مشقة طويلة في حمل معانيها على الفاظها ،  
ونقل مدلولاتها على غموضها ودقتها ، وقد تخرج  
طائفة منها ولا تزال متسرلة بابهامها ، مغلقة  
المعاني وان فتحت لها من بعض نواحيها ، ولكن  
لا حيلة في هذه الفلسفة المبعدة مع غلوها ،  
السادة في خيالها ، الا على قدر ما نستطيع لها  
ويؤاينا الاجتهاد معها ، واللائمة فيه على برنارد شو  
وفلسفته ، لا على الناقل في معالجته ، على ان  
هذه الكليات المتطرفة في مجموعها ، لا تخلو من  
مبادي سامية في ذاتها ، ونظريات روائع في  
حقيقتها ، وتلك هي الناحية التي تعجبنا من هذه  
الفلسفة . . .

### الملكية

لقد قال برودون « الملكية » هي السرقة ،  
وهذه الكلمة هي الحقيقة البديهية الوحيدة التي  
قيلت في هذا الشأن

### الخدم والاتباع

عندما يعامل الناس خدمهم معاملتهم لسائر  
المخلوقات الانسانية لا تبقى تمت فائدة من اجائهم  
في خدمتهم

ان العلاقة التي بين السيد والخدم لا تفيد  
غير السادة الذين لا يترددون في اساءة التصرف  
في سيادتهم ، وغير الخدم الذين لا يستحيون من  
اساءة التصرف في الثقة الممنوحة لهم .



الجزء بدرجته معتدلة، ويسكن بيتاً صحیحاً معتدلاً.  
هو الوحدة الصحيحة لاهل الطبقة الوسطى  
النفس غير الواعية

النفس غير الواعية هي العبقرية الحقيقية،  
فان نظام تنفسك يضطرب في الحال اذا تدخلت  
نفسك الواعية في حركته وعمله  
لا يحسن الانسان يوما عمله احسان الشجرة  
عملها اللهم الا في الاشهر التسعة التي تسبق مولده  
العقل

العقل من يقصر نفسه على الملازمة بين  
حاجتها وبين الدنيا، وغير العقل من يحاول  
ان يقصر الدنيا على الملازمة بينها وبين حاجة  
نفسه. ولذلك كان كل تقدم في العالم متوقفاً على  
غير العقل.

من يستمع لصوت العقل يخسر ويضل،  
فان سلطان العقل جبار يستعبد كل ذهن ضعيف  
لا يقوى على سيادته والتحكم فيه

ليس في الامكان احسن مما كان

عرفتني عمه لي يوماً في شباني بفتاة دميعة  
فقال في وصفها أعرف مني بالاسم الحسن.  
فلانة، فنكرت هذا الوصف منها وبهت، وقد  
حانتني عمتي بعد ذلك بقولها «الأصل يا بني  
ان أقل الفتيات في بنات العشيرة قبجها هي الحسناء  
فيهن»

وكذلك ليس يخلو عصر ما من عظمائه  
وأبطاله، ومن العسكريين عجزاً في فنون القيادة  
هو في أمته «قيصرها» الأكبر وقائدها المنعم  
وأحد السياسيين حملاً وغماً هو «صولونوب»  
ورعيمه القدم، وأحد المفكرين، اضطراب  
فكره، وفساد رأيه، هو «مفراطها الاوحد»  
وأقل الشعراء سخافة هو شكبيرها العذ المقرد...

الشهرة

الحياة تسوى بين الجميع، ولكن الموت  
يظهر العظيم فيهم....

عباس حافظ

(ينبع)

الذي يملك من المال ما يكفيه لان يفعل ما كان  
في وسع أي أحق منقل أن يفعله، لو وقع له ما  
وقع، وتيسر له ما تيسر.... وأعني بذلك ان  
يستهلك كل شيء ولا ينتج شيئاً

أصدق تشخيص لعلة الجثمانية المصرية  
هو القول بانها مرض من الامراض الطفيلية.  
وما من حيلة هناك على التجميل بدنأ،  
والتحلي خلقاً وأدباً، تعرض عن تأثير هذا  
المرض الطفيلي أو تصلح ما أفسد

الجثمان المصري هو بطبيعة الحال عدو  
لوطنه، لانه لا يعمي عنه ولا يتضح عن ذمارة،  
بل حتى في زباز الحرب لا يقاتل عنه في المقاتلين،  
وانما كل همه ان يظل الامتياز الذي يتمتع  
به - وهو التمتع وحده بالقرية والتلذذ بأكل  
لحمانها وامتناس دمانها - باقياً له، وكل سعيه  
اذ ذاك ان يحول دون انتقاله الى يد الاجنبي،  
واذا صبح ان نعد هذه وطنية، فقد صح كذلك  
ان نعد الكليتين المتقاتلتين على القطعة الملقاة في  
الطريق من العظام، محبين للحبوان، غيورين  
على مصلحة النوع!

لقد كان الهندي من سكان امريكا الشمالية  
مثالاً للرجل «اجنتمان» الشهم اعارب، وكان  
الاثيني في عهد الاغريق القدماء مثالاً للرجل  
الجثمان المتقف خلقاً وفناً، ولكنهما فشلا فشلاً  
سياسياً تاماً. واليوم أصبح الجثمان في زماننا  
رجلاً له شراية هذين معاً، وشهواتهما مجتمعين،  
ولكن ليست له شدة بأس الهندي، ولا ثقافة  
اليوناني، ولذلك لن يتاح له النجاح في حينها  
أصاب هذان الفشل

كل من يؤمن بمصل التعليم وسطوة قانون  
العقوبات وفائدة المهو والرياضات، لا يحتاج  
الى شيء غير العقار والممتلكات، لكي يكون  
جثماناً عصرياً كاملاً....

الاعتدال

لا يجتدح الناس الاعتدال حباً فيه لذاته  
الرجل المخلص الى حد معتدل، والمعاصر  
للزوجة المخلصة الى حد معتدل، والذي يشرب

لو استطاع عظيم أن يحملنا علي فهمه حق  
الفهم لشققناه فقد صلبنا الرب الذي عبدناه،  
عند ما ظهر لنا وخالطنا واضحي مفهومنا لدينا،  
«يريد المسيح»

الفرق بين العاقل السطحي التفكير، وبين  
المفكر العميق الفكر، يلوح في عين الاول  
كبيراً لا حد له، ولكنه يبدو في عين الثاني  
افها لا يذكر

في كل أمة حقا يصبح الرجل العبقري  
رباً يبدد كل الناس ولا ينفذ مشيئته أحد منهم

الجمال والسعادة والفن واليسار

السعادة والجمال من المستخرجات الصناعية  
الحماقة هي مطلب السعادة والجمال

من يلتمس حياة سعيدة هتية مع امرأة  
حسنة كن يفتني الاستمتاع بطعم الخمر بابقاها  
تدقيقه ممتلئين بها

يتأتى أشد الألم من التهادي في أشد اللذة  
يحسب الانسان المريض بأسنانه جميع  
الذين سلبت أسنانهم سعادته، وكذلك ظن  
لعقراء بالاغنياء!

كلما أصاب الانسان أكثر من حاجته،  
وامتلك فوق مطلب حياته، تناهت آلامه،  
وتكاثر عليه مشاغله

في عالم قبيح شقي لا يستطيع أغني الاغنياء  
ان يفتني بفناء شيئاً غير القبيح والشقاء

يحاول الفنى بفناء الفرار من القبيح والشقاء  
ولا يزداد عيشه الا قبجاً وشقاء، وكل قصبة  
من الارض تراد على حي الاغنياء تزيد حي  
لعقراء فدانا!

لقد كان القرن التاسع عشر عصر الايمان  
لفنون الجميلة. فماذا كانت النتيجة؟ كانت  
لنتيجة هي ما تراه اليوم امامنا.

الرجل المهذب

ان التحفظ القاتل الذي يحسب له الرجل  
المهذب «الجثمان» حسابه، هو ان يضحي  
بكل شيء في سبيل شرفه غير «جثمانه»  
ان «الجثمان» في عصرنا هذا هو الشخص



## الخطابة والخطباء في البرلمان

النائب المحترم الاستاذ محمد مبري ابو علم

— ١ —

وطير شراره بما كشف من جروح قيصر الدامية  
فارسلها السنة ناطقة بالشكوي . وأقواها منطلقه  
بالبكاء . ودموما جارية خلال الدماء . بحث  
من كل جرح نارا وأخرج الشعب عن صوابه  
فاندفع يطلب نارا .

وهكذا بحث الخطيب الفتنة من مرقدتها .  
وأطارها من عشاها . وعرف كيف يجرى النفوس  
الي ما أراد . وبرز عقيدة كانت راسخة رسوخ  
الأتواد .

\*\*\*

والخطابة فن . إلقاء وأداء . فالخطبة  
المكتوبة جسد بلا روح . وجسم لا حرارته  
قد يرميها لفظ بديع ، وتجميلها روعة بيانية ،  
ولكن خيرا فيها أن تسمعها من ثم منشيا :  
والخطيب حين بخطب يرسل قطعة من روحه  
تعاون على إخراجها كل عناصر الحياة فيه .  
ويلقيها الى السامعين بلسانه وعينه ويديه  
وشفتيه . وإيمانه وإشارته . والخطبة المكتوبة  
بعد القائها . وماد النار بعد اشتعالها . وماذا يبقى  
الرماد عن اللهب . وظل الشمس المشرقة  
وأى معنى للظل بعد المغيب

على أنك اذا استعرضت خطب الاقدمين  
على أن تبين تحت رمادها النار التي كانت تحرك  
الجالس وتذكيا . وتشرها وتطويها . وتلعب  
بالقول . وتداعب العواطف . وتقود الخواص  
وتامر وتنهاي فقد تفر هنا وهناك على حجة  
غافلت الزمن واختبات في ظل استعارة او كناية  
واحتالت على الايام فانزوت بين نكتة لاذعة  
او كلمة جامعة أو بين تهكم مر . أو نبحر مجت  
ومالك وللمراد تفتش بين ثناياه . وللجمر  
تبعث يديك الى حناياه . وبين دقي الصارخ  
صور خالدة للخطيب وأثره في نفوس سامعيه :  
ترسم فيها الروح الذي كان يعينه . والحياة التي  
كان يبثها . والماني التي كان يلهمها . والآمال  
التي كان يحجبها . ومن مختلف هذه المشاعر  
والاحساسات وتلك الصور والخيالات يتكون  
هيكل الخطيب الروحي . فيبث بقيته من الحياة  
الى الالفاظ الجامدة والعبارات الراسخة . فتتحرك  
الاشباح وتهتز كجنود تستيقظ للكفاح .

من ذا الذي تسول له نفسه أن يسعى  
لتغيير رأى هذا الشعب الذي سقاء بروقتس ماء  
البلاغة مذابا . وأسكبه من كأس فصاحته  
رحيقا وشربا . وأي خطيب أبه يقدم على  
تشويه قطعة قوم شرافه كانوا يجردون قيصر  
ويجدونه ولكنهم كانوا يعبدون رومه أكثر  
منه فطاحوا برأسه اعلاه لرأسها . ولكن  
أنطون أقدم يحس الارض باقدامه التي  
انقلتها وطاة الحزن . ومضى الهويثا يحدث  
الى الشعب ويستحلفه برأس بروقتس الشريف  
ان يصفى اليه . نافيا عن نفسه نعمة محاولة مدح  
قيصر أو رثائه حتى اذا تظلم الشعب له  
واستأنس به وأعاره آذانا سمعية . وظن أنه  
قد وطد على الارض قدمه استنجد بحزبه وجلاله  
وأخذ يلقي التهم التي صبت على جثة قيصر  
نهمة نعمة ، يردها في غير تحيز وفي حرص  
شديد بعبارة زانها الادب والاعتدال . فتتحرك  
ضمير الشعب وخيل له أن هناك ظلماً وقع وما كادت  
تلوح له علامته هذا النصر حتى أخذ يصب في نفوس  
الشعب حبسه وبراهينه . ويسكبها مع عبراته  
وتم الاتصال بينه وبين الجمهور فاندفع يصف  
لهم قيصر في مجده وجلاله وعزه واقباله وزهده  
في المال وترفعه عن الاسلاب . وروى لهم  
كيف عرض عليه التاج فأباه وما ارتضاه .  
ومكن لنفسه في قلوبهم حين أخذ يخاطب المادة  
بين جنوبهم والمصالح الذاتية في مستقي نفوسهم  
والناس عباد مصالحهم من كل أوان . ولوح  
لهم عن بعد بوصية قيصر لهم وأخذ يشوق  
الشعب لسماها والشعب يفرح من حوله وهو  
يأتي اللقاء خوفا على نفوسه أن تتور غضبا  
وتمزق غيظا . وأخيرا استنار كامن الحب الذي  
حرك جذوته واشعل جمرته . وأوقد ناره .

قد يكون من الصبر تحديد معنى الخطابة  
وتعريفها تعريفاً محيط بكل مقاصدها ومعانيها .  
ويضم مختلف أغراضها ومرامها . ولقد عرفها  
بعض فلاسفة اليونان بأنها ن الاقناع ولكن  
يرد على هذا التعريف ان المال والجاه والنفوذ  
وسلطة الخطيب ومقامه قد تبلغ من الاقناع  
ما لا يلقه أفصح الخطباء . بل لقد تقنع الحيلة  
حيث يجر الخطيب .

وعرفها ارسطو بأنها الفن الذي يصل به  
المتكلم الى التأثير في سامعيه ليحملهم على  
ما يريد . ولقد خطب خطيب في ذم الحياة  
فصور ما يحف بها من بؤس . وما تسوقه من  
شقاء . وما يكتنفها من آلام وما تبعثه من  
حسرات . وتناولها في عبارة بليغة من أسود  
نواحيها . وأظلم جهاتها . وبلغ من أثر خطابه  
في جمهور السامعين انه ما كاد يختم كلامه حتى  
خرجوا يلتمسون وسائل الخلاص من هذا  
الحكيم بالانتحار .

ولقد يكون خير مثل يضرب في هذا المقام  
وقفه (مارك أنطون) على جثة (قيصر) . وقف قبله  
( بروقتس ) يدافع عن القتلة ويرر فعلته . وصور  
قيصر طاغية يستبد برومه ويسخرها من وجنودها  
لمجده الشخصي . وينزع من آلام الشعب  
وحسرات الامهات التاكلات وشاح القيصرة .  
ويستخلص لنفسه من الحروب التي يوقدها  
ويذكيا باجسام الرومان وعظامهم اكليلا  
يرفعه فوق رأسه . قضى على ثورة الغضب التي  
كانت تملك الشعب وبدد غمام السخط الذي  
اثارت دماء قيصر المسفوك . وخبب الابواب  
وسحر النفوس . واستخلص رقاب القتلة من يد  
الشعب المهائج . وصار الدم الذي سفكوه  
عربون الوفاء لرومه والولاء لمجدها .



على هذا الاساس اعترفتنا ان نستعرض حياة بعض مشاهير الخطباء الذين دان لهم القول خضعوا وخذوا منه اداء لغته والنصر وحاروا ناجحة الى مراكز النفوذ في ائمتهم . وسنبداً بانجلترا وخطبائها . وما خطبائها الاساسية وحكامها . ألم يقل ( ما كولي ) ان إنجلترا يحكمها أقدر خطيب ١٩ ثم تحدث اليك عن خطباء الثورة الفرنسية . وزعماء فرنسا الخالدين .

إبرل شانام . أو ويليام بيت الكبير :

واضع أساس الامبراطورية البريطانية . مغير وجه التاريخ . ولد عام ١٧٠٨ ودخل البرلمان عام ١٧٣٥ وبدأ حياته السياسية بسقاط وزارة ( والبول ) فاستمع وصف خصمه له : لقد بث الحياة في مجالسنا . وشغ روح النشاط في نواحيها . وحارب الغول . ورفع بات النصر لانجلترا . وكسبت التجارة الانجليزية كثرًا من الثقة لا يبل . وأخضع فرنسا وأدملها . وسعد براية محمد بريطانيا الى أعلى ذروة وصلت اليها .

وقال عنه ما كولي أكبر ناقديه « اذا فقتت العظماء الذين نجحوا وعظماهم في الرباب عظامه فن تجد بينهم من يفوقه نباله اسم . وطهارة ذكر » وقال عنه لورد ( بروغام ) « هو الخطيب الذي يعرف له المنبر ندا . والسياسي اذا أصاب أكبر حظ من التوفيق »

أسبغت عليه الطبيعة كثيراً من مزاياها فكان طويل القامة رشيقاً متحكماً . له عين هي عين الصقر اتساعاً وتحديقاً . وقطعة الماس قطعاً واختراقاً . تلقى الرعب . وتبعث الرهبة . وتحرك ساكن البرق . كان صوته ممتلاً وواضح الثبرات . نسمع أقل همساته بجلاء . وكانت نبراته العادية حلوة غنية حافلة بمختلف الانغام . واذا رفع صوته ملاء المجلس دويًا . واشتمل عليه بقوة الجارفة كأنه صوت نافوس . وملاؤه رهبة وجلالا وبالرغم من قوة بلاغته فقد كانت خطابه نعت الى قلوب سامعيه اليقين بان وراء العبارات التي يلقيها ما يفوقها جمالا وجلالا . وخلف الخطيب رجلا هو أعظم من الخطيب نلا وكالا .

عابه خصومه بأنه ممثل . وحقيقة لقد كان بارع البتين . قال ما كولي « لو صعد شانام مرشحاً لكان خير من يلعب ( كورولاس ) ويجدد دور ( برونس ) . ١١... ولم تكن خطبه خطب الاديب المنطق الذي يسهر على خطبته وبهذه . بل كانت وحي الساعة . والهام الظروف . وغفو البديهة . وتفجر النبوع . وتدفق السيل . فكان أسير خطبته . قال مرة ( يجب أن أصمت . لاني عندما أقوم للكلام تبادر الى شفتي كل خواطري ) قال لورد ( نشتر فيلد ) وكان خبيراً بأساليب الكلام « كانت هجماته صادقة وخفيفة وكان اداؤه والقائه وتأهيه للنضال يخيف أشد الخطباء استعداداً لمجادلته . فكان خصومه يلقون السلاح أمامه » ولقد ولد خطيباً أمده الطبيعة بكل المظاهر التي تتقاضى الاحترام وتزك به : قوام رجل وعين نسركمين ( كونه ) العظم نأسرك وتجذبك . يلبى سحرها عن جلال صاحبها ولو لم ينطق : تبددت خطبه مع الزمن وانحزرت . وما بقي لنا منها ، لا يحوى تلك التفات التي كانت تسحر وتبهز . ولاتلك النظرات التي كانت تبعث النار . ولم يبق لنا الا شرارة تلمع بين حين وحين . تراءى من خلالها أوقال القتال ومظاهر النضال .

تقرأ خطب ميرابو . ودانتون . وواشنطن وباتريك هنري . وشارلس فوكس ، فلا تجد فيها أرقاً للمجد الصناعة وتتميقها . ولكنك تجتلي فيها مبادئ السياسة مرسومة . وخطتها موضوعة . والدعوة للعمل منظمة . وهكذا كانت خطب شانام .

تولى الحكم وحبل إنجلترا مضطرب . وامرها فوضى . وأخبار الهزيمة شرقاً وغرباً يأتي بها الليل والنهار . وفردريك حليف إنجلترا يقرض عليه الصلح فرضاً . وما كاد شانام يتولاها حتى قال « أريد أن أبعث إنجلترا من حالة المعجز والياس التي جعلتها تنهزم أمام عشرين ألف جندي فرنسي » وكان قوي الثقة بنفسه . عظيم الايمان بقدرته حتى قال : « أنا أعلم انني قادر على انقاذ هذه البلاد وان لا احد سوى يستطيع انقاذها »

العالي في البلاد كلها . كما خلع على الرجال الذين كان موقفاً في اختيارهم قسطاً كبيراً من عظمتهم وجلالهم . قال احد القواد : « ما دخلت غرفة شانام قط الا وخرجت منها أقوى نفساً وأثبت جاشاً . وأشد اقداماً »

تولت الهزائم قبله على جيوش إنجلترا في روسيا وفي كندا وما استلم الامر حتى أنساها الهزائم . ولا رأي فردريك العظيم ملك روسيا في شانام عظمة تراحم عظمتهم . قال « لقد أجهدت إنجلترا نفسها وعانت كثيراً . ولكنها أخرجت للعالم في آخر الامر رجلاً ! ! »

كان عميق الايمان بقوة نفسه . شديد الحب لكل ما هو حق وعظيم . ناري النشاط . شاعري الخيال . مزهواً بنفسه . ممتعاً بقدرته . ميلا الى المظاهر والاسراف فيها . ولكن كل هذه الصفات لم تكن شيئاً مذكوراً بجانب الاغراض الشريفة والاميال النبيلة التي كان يتوخاها . والاحتقار الذي كان يظهره لوسائل الرشوة وعوامل الفساد التي كانت عماد الساسة قبله في تحريك أداة الحكم .

ولا ينقص من قدره كبرياؤه فقد صانه هذا الكبرياء أن يبدل الى مستوى الحكماء الذين حكوا إنجلترا قبله باحط الوسائل . كان أول سياسي عرفته إنجلترا تشيع في حكمه . روح عامة مجردة عن حب الذات والمادة . وكان شديد الاحتفاظ بالسلطة والمحرص عليها . ولكن لم يتح لوزير قبله أن يرفض الحكم حين يعرض عليه أو يقبله بشروط المتحكم ان من دعى مرة للقصر فقال « لن أذهب الى القصر إلا اذا وثقت من أنني سأعود ومع الدستور محترماً نافذاً » اشترك مع ( نيوكاسل ) في الحكم ولكنه ترك للاخير شراء المقاعد واللعب بذيهم الاعضاء وحكم إنجلترا وليس له حزب ينصره ويستند اليه . ولكنه عرف كيف يجعل البرلمان يذعن لسلطته بنبيل مظهره . وصوته الملكي . وفصاحته التي اقتبست من النار حوارتها . واستعارت من البلاغة جلالها . فكان يسكت خصمه بنظرة . ويستعري المجلس ويطويه بكلمة . وكان دائماً يقول « لقد جئت الى هنا بقوة الشعب وسلطانه »



## مجموعة ثمينة من الآثار القديمة النادرة

و ١٠٠.٠٠٠ من الجنيهات. وكانت هذه الزهرة النادرة قد أودعت في المتحف البريطاني حيث ظلت ١١٩ سنة ثم استردها أخيراً صاحبها دوق بورتلاند وسيوخوا للبيع قريباً ، وهناك مجموعة

بعض هذه الآثار لا يوجد منها الا عدد قليل جداً موزع في انحاء الارض عند هواة التحف، ومنها ما ليس له نظير في العالم كزهرة « بورتلاند » التي يرجع تاريخها الى عهد الاغريق وتعتبر أنموذجاً للفن الاغريق ويتراوح ثمنها بين ٥٠.٠٠٠

يحد القارىء على هذه الصفحة عدة صور لمجموعات نادرة من الآثار القديمة يبت أخيراً قنات على شرائها هواة الآثار والذين يفرمون بعمل مجاميع خاصة منها فبلغ ثمنها عدة مئات الآلاف من الجنيهات. ولا غرابة في هذا فان



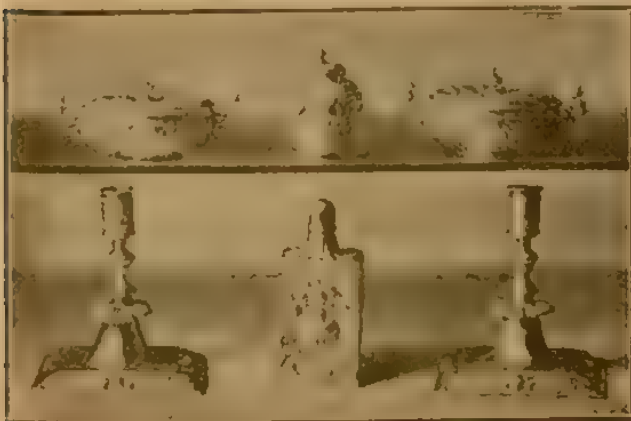
كرسي قديم من مجموعة نحوي ست كراسي متالفة يبت بمبلغ ١٦٢٧ جنيه



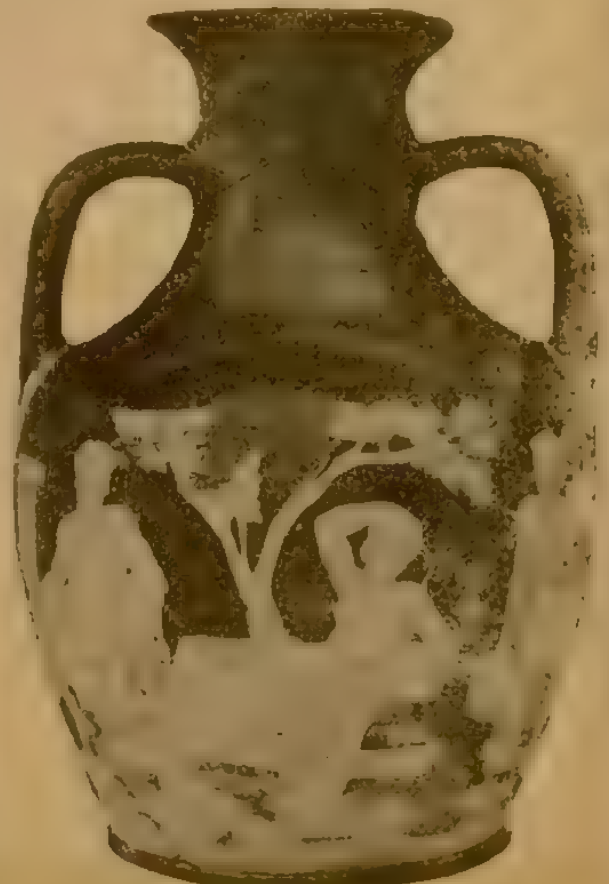
مجموعة نحوي ثلاث زهريات واثنتين من الصيني وقد يبت بمبلغ ٥٤٠٠ جنيه

تحتوي ستة قطع من أدوات الزينة « التواليت » التي كان يستعملها شارل الثاني. يبت بمبلغ ٧٠٠٠ من الجنيهات وقد صنعت بين سنتي ١٦٣٧ — ١٦٥٩. ويبت مجموعة أخرى مكونة من ثلاث زهريات واثنتين من الصيني من مجموعة أحد كبار اللوردات بمبلغ ٥٤٠٠ جنيه فكانت أغلى مجموعة بين هذه المجموعات النادرة من الآثار القديمة.

ويحد القارىء أيضاً صورة لكرسي قديم من مجموعة نحوي ست كراسي متالفة يبت بمبلغ ١٦٢٧ من الجنيهات والكراسي عبارة عن حديدية نفس أنواع الخريز والذبح يبت هذه المجموعات على يومين فبلغ ثمن ما يباع منها في اليوم الاول ٣٤٦٥٩ من الجنيهات وثمان مائتين في اليوم الثاني ٦٩٠٠٩ من الجنيهات وكان اقبال الهواة على اقتناء هذه المجموعات النادرة كبيراً جداً لدرجة لم تعهد من قبل.



مجموعة نحوي من أدوات الزينة التي كان يستعملها شارل الثاني وقد يبت بمبلغ ١٠٠٠ من الجنيهات



زهرة بورتلاند شهيرة ويقدر ثمنها من ٥٠.٠٠٠ إلى ١٠٠.٠٠٠ جنيه



لركوب امراء البيت المالك على ذكر امراء البيت  
المالك في الحبشة هؤل ان هناك طادة حبشية  
تحمي على كل أمير يقتضي الى العائلة المالكة ان

## الحبشة بين القديم والحديث



أمير جنبي ومعه الشبل الذي يرمز به اليائه الى العائلة المالكة

يحفظ لديه باسد صغير رمزاً الى انسابه الى هذه العائلة  
هذا ولا يزال الاحباش يحفظون حتى اليوم بزياتهم القديمة ولكن بعض مائلات  
الطبقة الارستقراطية هناك تسير في سبيل التجديد فيردي ابناءؤها الازياء البيضاء  
الحديثة وبالجملة فالحبشة الآن تسير في طريق التجديد والاختذ باسباب المدنية فهي  
الآن في منتصف الطريق بين القديم والحديث ولن نلبث كثيراً حتى تعارى غيرها  
من دول العالم في مدينتها ورقبها

كان لنهضة الشرق الاخيرة أثرها في تعميم  
الحضارة في جميع أقطاره وادخال روح التجديد  
لها ومن بين هذه الاقطار التي نشطت فيها  
حركة التجديد والاصلاح بلاد الحبشة اذ قد  
تمت هذه الحركة جميع مراقبها واهتمت الحكومة  
مناك بالاختذ باسباب المدنية الحديثة وادخال  
الحضارة ولعل القراء يذكرون بعنة المدرسين  
صربين الذين طلبت الحبشة من مصر اختيارهم  
لقيام بتنظيم شؤون التعليم هناك مما يدل على  
رغبتها في الاختذ بالانظمة الهامية الحديثة وقد  
اهتمت الحكومة الحبشية كذلك بمد خطوط  
"سكك الحديد" لتصل بين بلادها المختلفة وقد  
تمت على بعض هذه الخطوط عربات جديدة لنقل  
الركاب تشبه عربات بولان الفخمة وأعدتها



مقلان حبشيان وما انا حاكم هر الذي يقتضي الى العائلة المالكة  
يرتديان ملابسهما على ازي الحديث

حسن ما يعمدكم على الكتابة  
فلم خضير  
تتمت في ٢٥ سنة ١٣٣٠  
بريشة ذهب  
مضمون لمدة ٣  
سنوات  
يُبَاعَ في  
جميع المكايب الشهيرة  
في القصر الملكي  
تسعمل الحكومة المصرية بعد ان اخبرته  
ووجدت ان الجود الافلام



## اجتماع الايشيم الدخيلة

### شارع الامير فاروق

في يوم الثلاثاء الماضي الموافق ٩ ابريل احتفل بافتتاح شارع الامير فاروق الذي يصل ما بين ميدان العتبة الخضراء وبين العباسية عند باب الحسينية . وترجع الفكرة في انشاء هذا الشارع الى عهد الخديوى اسماعيل باشا كما قال معالي وزير الاشغال في خطبته التي ألقاها في الاحتفال ولكنه لم يبدأ في انشائه الا منذ ست سنوات غصب . اذ صدر به مرسوم ملكي في ٢٦ يونيه سنة ١٩٢٣ واستمر العمل فيه من ذلك الوقت حتى تم في هذه الايام .

ويبلغ طول الشارع الجديد ٢٢٠٠ متراً وعرضه ٣٠ متراً وثغقات انشائه وترع ملكية العقارات التي استلزمها نحو ٤٠٠.٠٠٠ جنبا . وسيلج ما تدفعه شركة التزام لغاية عام ١٩٣٢ نحو ١٧٠.٠٠٠ جنبا طبقاً للاتفاق الذي تم معها عندما شرعت الحكومة في انشاء شارعى الامير فاروق والازهر

### أزمات القطن المصرى أيضاً

لا تزال النقابة الزراعية العامة في مصر والدوائر الزراعية الاخرى في قلق شديد من جراء مشروعات الحكومة الامريكية الخاصة بحماية المزارعين والتي يندرج تحتها مشروع رفع الضريبة على القطن المصرى كما ذكرنا في العدد الماضى من البلاغ الاسبوعي . وقد تقدمت الساعي خطوات لا بأس بها . وأرسلت النقابة الزراعية احتجاجها على هذه الضريبة المقترحة الى صحف الولايات المتحدة الكبرى وأعضاء مجلس نوابها ونشر هذا الاحتجاج في الصحف هنالك . كما أن النقابة الزراعية وزعت على الصحف المحلية بلاغا في مساء الجمعة الماضى قالت أن حضرات أصحاب العزة احمد حدى سيف النصر بك وكيل النقابة وبشرى حتا بك ومحمد محمود جلال بك وعصمت نيمور بك وبوسف

نحاس بك قابلا جناب قنصل أمريكا الجرنال في القاهرة وتحدثوا اليه في شأن الضريبة التي تريد الحكومة الامريكية فرضها على الاقطان الرفيعة التي تدخل موالي الولايات المتحدة . ولقوا منه عطفاً كبيراً . كما أنه أنصت مليا الى حججهم وبياناتهم التي أدلوا بها اليه . وقال لهم انه في اتصال مستمر مع حكومته في كل ما يتعلق بهذه الضريبة .

وتدل الانباء الواردة من أمريكا على أن حركة المعارضة لهذا المشروع تشتد في كل يوم عن اليوم السابق له وأن نقابة شركات الكاوتشوك ودواليب السيارات في الولايات المتحدة رفعت تقريرا الى مجلس النواب في واشنطن تتهج فيه على مشروع الضريبة الجديدة على القطن المصري وما جاء في تقريرهم « ان ٧٥ في المائة من النسيج الذي يستخدم في صنع دواليب السيارات ينسج من القطن الذي يبلغ طول أليافه بوصة وثلث . ويزيد . وأكثر من نصف المقادير التي تستورد من الخارج يستعمل في هذه الصناعة . »

نعمي أن تعدل الحكومة الامريكية أمام هذه الضرورات الصناعية والمصالح المتبادلة بين الامتين المصرية والامريكية عن تنفيذ مشروعها الجديد وترك المياه بين الامتين سائرة في مجراها الطبيعي .

### مخاطب سياسى في منفى نكرهم

أقام فريق من المحامين حفلة تكريم للاستاذ صليب بك سائى بمناسبة تعيينه مستشارا ملكيا بقسم قضايا الحكومة وذلك في مساء يوم الجمعة الماضى بصالة جروب . وفي أثناء الحفلة دعي حضرات المحامين الاستاذ الملباوى بك لالقاء كلمة فيهم . فقام وقال « أن الخطباء لم يتركوا قولا لقائل » . ثم قال « ويجب أن لا تمر هذه الحفلة دون أن نرجو أن تكون الحجر الاول أو الخيرة الاولى في إزالة القيود السياسية

التي أنت منها البلاد . يجب أن نكون وقد اجتمعنا أفراداً قلائل من أحزاب مختلفة عاملين لازالة الخصام واعادة السلام ( تصفيق حاد وخصوصا من خشبه باشا ) .

ثم طلب المحتفلون من النقيب محمود بك يسونى ان يتكلم . فوقف وبعد أن نوه بفضل المحتفل به قال « لقد تكلم الاستاذ الكبير ابراهيم بك الملباوى عن اجتماعنا أفراداً من أحزاب مختلفة وما كنت أود أن تذكر الاحزاب هنا فتفتحن هنا أسرة واحدة . أسرة الفانون والعدالة ( تصفيق حاد ) . وأني أعتقد أنه اذا اتحد افراد الامة جميعاً للعمل لمصلحة مصر الخالدة فلا خوف علي من الاحزاب والشيع . اذ المحير يعم الجميع ( تصفيق حاد ) .

### تدنرو جربير في القاهرة

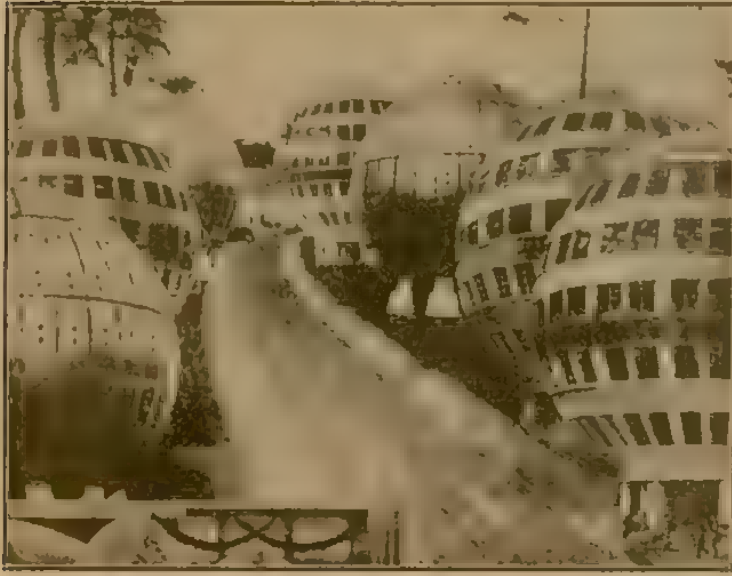
عثر بوليس السيدة زينب في الاسبوع الماضى على جثة امرأة بتاحية « عشى العيني » طافية فوق مياه النيل وبعد البحث ثبت له ان الوفاة جنائية وان الجثة لامرأة تدعى صبية .

وكانت هذه المرأة تعاشر احد الاشرا وراسى محمد خليل . ومنذ بضعة أعوام مضت انهم كل من محمد خليل هذا وصبية التي عثر البوليس على جثتها أخيراً . بهتل امرأة تدعى مولعة . ولكن النيابة أفرجت عنها لعدم وجود أدلة كافية والنيابة تحصر اتهامها الآن في قتل المرأة صبية في محمد خليل . وقضت . اليه للتحقيق معه والذي عرف من التحقيق حتى الآن ان المتهم محمد خليل حينما أفرج عنه في القضية الاولى توجه الى البتاوت حيث تعرف الى امرأة تدعى بخيئة وأحضرها الى القاهرة

وبعد ان استولى على قودها وحلبها هجرها وعاد الى صبية التي كان قد قطع علاقته معها أثناء اتصاله بخيئة وبعد مدة من الزمن طلب من صبية ان تئمه ببضعة نقود . وحينما أبت عليه ذلك دعاها الى منزله وهناك قتلها هو وبخيئة . وتبين انهما أعطاها قبل ارتكاب جريمة القتل غدرأ ثم قتلها والقي جثتها في لبس



## منازل المستقبل



لعل القارىء يظن عند أول نظرة يلقيها على هذه الصورة انها تمثل مطارا للبالونات أو ما أشبه ذلك ، والحقيقة تبعد عن هذا كل البعد ، فالصورة تمثل شارما جديدا في درسدن بالمانيا سينفتح بعد أيام قلائل وقد قامت على جوانبه منازل للسكنى بنيت بطريقة جديدة يقول صاحبها أنها أوفق للصحة ، والمنازل كروية الشكل والشارع نفسه عمل على شكل منحني

## العبارات المتنقلة



لا تزال أمريكا بلد العجائب التي لا نهاية لها ولو عاش أجدادنا الى هذه الايام لما شكوا في أن أمريكا تسكنها طائفة من الخس يأتون الحارق ولشاد من الاعمال ، وفوق هذه الاسطريري القارىء كنيسة ضخمة تامة البناء والاعداد تنقلونها من مكان لآخر فوق قضبان أعدت خصيصا لذلك وكأنما ينقلون سقا من ورق لاعماره كبيرة من صلب مناسكة . وقد ظهرت في الصورة وسائل النقل التي أعدوها وم على أهبة الشروع في العمل .

## فتك المخدرات بالشعب المصري

وزعت حكدارية البوليس بالقاهرة على الصحف في الاسبوع الماضي البيان الآتي :-  
« قدر عدد سكان القطر المصري بخمسة عشر مليوناً ومتوسط عدد المسجونين من هؤلاء واحد وعشرون ألفاً ومن بين هؤلاء المسجونين أربعة آلاف سجنوا طبقاً لاحكام قانون المواد المخدرة وقدر أيضاً أنه فضلاً عن هذه الآلاف الأربعة يوجد ألف حكم عليهم بجرائم أخرى، ولكنهم من متعاطي المواد المخدرة. فالجموع يصل الى خمسة آلاف. كما أنه قدر أنه يوجد بازاء كل شخص من هذه الآلاف الخمسة مائة شخص على أقل تقدير لم يضبطوا وعلى ذلك يرتفع العدد الى حيث يصبح في القطر المصري خمسمائة ألف شخص من متعاطي المواد المخدرة على أن كل سلطات تحت هذا الرقم أدنى من الرقم الحقيقي ولكن اذا فكرنا في أن ٥٠٠ ألف شخص يصرف كل منهم يوماً على أقل تقدير عشرة فروش صاغ ثمننا للادة المخدرة فمن السهل أن نتبين أن مبلغاً لا يقل عن الخمسين ألف جنيه مصري صرف يوماً على المخدرات

ولقد برهن مكتب المواد المخدرة الذي عين مديره سعادة اللواء رسل باشا على ضرورة انشائه بان كشف عصاة واسعة النطاق من يهودينا كان دأبهم من سنوات مضت تصدير كيات هائلة من الهروين الى القطر المصري في حقائب ونحت شعار لم يكن لمصلحة الجمارك أن تشك فيه وقد انجلى التحقيق في هذه القضية عن أن أحد تجار المواد المخدرة المعروفين بالقاهرة وهو الآن قيد السجن قد أرسل في ظرف السنتين الماضيتين محويلات مالية ( شيكات ) قيمتها ٢٩ ألف جنيه الى هذه العصاة في فينا .

وهذا بيان يبعث على الجزع والاضطراب . ويشير الى أن الشعب المصري يجتاز مرحلة من مراحل الانتصار بالمواد المخدرة . وكل فرد من أفراد هذه الامة مطلوب منه أن يجاهد في سبيل استئصال هذه الكارثة الجبوية التي تزيد أهميتها عن أي شيء آخر. كما أننا نأسف اليوليس أن يضاعف همته حتى يخلص مصر من داء المخدرات الفتاك



## انباء العالم مصورة



جرت الانتخابات أخيراً في إيطاليا ولكن بطريقة جديدة اجتمع  
النيور موسيليني ولافت نجاحاً لم يكن لينتظره هو نفسه فقد قسم الامة  
الايطالية اوفئاتها المنتجة الى ١٣ فئة ثم عرض على الناخبين أسماء  
ورشحها حزيه — الفاشزم — عن كل فئة من هذه الفئات . وما على الناخب  
الا أن يقيد موافقته او رفضه لهذه القوائم التي فيها أسماء المرشحين وذلك  
بأن يكتب على ورقة خاصة باعلاها اسم موسيليني احدى هاتين الكلمتين  
نعم . . . او . . . لا . . . وكانت نسبة المتقدمين لاعطاء اصواتهم ممن لم يحق  
الانتخاب نسبة كبيرة جداً لم تعد من قبل وفز موسيليني ١٩٣٥٩٨  
مع . . . و ١٣٥٧٦١ لا . . . وقد علفت في اقسام الفاشزم كلها في ايطاليا  
صورة موسيليني وحولها طافوا كلمة «سي» او نعم كما ترى في الصور

يسترد ملك انجلترا محبته يوماً عن يوم ويتقدم بحظي سريعة في طريق  
النفاة وقد سمح له بالخروج والتريض قليلاً في حديقة القصر الذي يتنزل  
فيه عند ما يكون الجو صحو مشمساً ، والصورة تمثل انك والى جانبه  
الملكة وقد وقف بجي المجاهدين المحتشدة الى جانب أسوار القصر وهي تصبح  
هاتمة « لتبتاً بالصحة والعافية » والملك يتسم عجيباً « هذا ما سافله »

بين انجلترا والهند في سبعة أيام



افتتح أخيراً الطريق الجديد بين انجلترا والهند عن طريق مصر ويبلغ طوله  
خمسة آلاف من الاميال في ٣٠ مارس الماضي وقامت الطائرة الاولى من لندن  
نعم بن رايان سر صمويل هور وزير لغيران البريطاني في طريقه  
الى كراتشي في الهند . وقامت في يوم ٧ ابريل من كراتشي الطائرة الاولى  
من الهند الى انجلترا . ويمتاز بعض هذا الطريق بالسكك الحديدية  
وبالطائرات المائية . والصورة تمثل الطائرة قبل مبارحتها مطارها في لندن  
والى بين الوافدين سر صمويل هور

دكتور ايطالي يقف للخطابة في جمع حاشد من الفاشست عقد أخيراً بروما



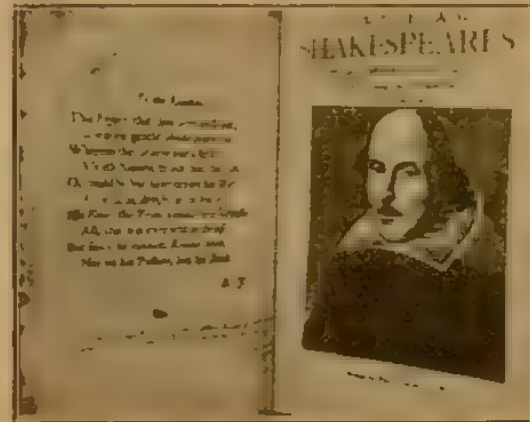
فضيلة الاستاذ الاكبر وسط الطلبة والتي كلمة بليغة بدأها بشكر الفرقة على الحفاوة التي قابلته بها ثم قال :

ان مصر وكل بلد اسلامي لا يمكن ان تنبوا مكانها من المجد الا اذا فكرت في أعز شيء لديها وهو دينها ورجال الدين الاسلامي يجب عليهم ان يفهموا روح الحياة والاجتماع ويعرفوا كيف يسوقون الناس الى الخير والسعادة ثم أشار الى ان هذه النهضة الجديدة انما هي منصرفة الى الانضاح بهذا الدين ودعوة المسلمين الى التمسك به ثم عرج الى اصلاح الازهر والمعاهد حتى قال لا يمكن ان يتطرق اليأس الى القول باستحالة اصلاحه لان في الازهر عناصر صالحة ومبادئ قوية

الفرقة النهائية اهداء التخصص بالقضاء الشرعي في يوم الاثنين اول ابريل حضر فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ومعه فضيلة مفتي الديار المصرية وفضيلة المدير العام للمعاهد الدينية الى مدرسة القضاء الشرعي بناء على دعوة من طلبة الفرقة وأخذت للجميع هذه الصورة ثم تبارى الخطباء أمام فضيلته مرحبين بمقدمه فتقدم الاستاذ مصطفى ابو الروس وألقى كلمة طيبة نالت الاستحسان وأعقبه الاستاذ بشر الشندي الخطيب المعروف والتي كلمة بليغة نالت إعجاب الحاضرين وتلاه الاستاذ محمد عبد المجيد المتناوى مرحباً بفضيلته مثنيًا على المهذ الجديد ثم وزعت المرطبات والحلوى على الحاضرين وبعد ذلك وقف



نحتاج مهنة قيادة السيارات الى خبرة فائقة . ولذلك لا يسمح لشخص في اكثر بلدان أوروبا بحمل رخصة القيادة الا بعد ان يؤدي امتحاناً يثبت كفاءته ، فيوقفونه أمام اسطوانة صغيرة قد رسم عليها طريق معين عليه ألا يحيد عنه عند ما تدار الاسطوانة — كما تراه في الصورة — ومن اختبار الاسطوانة بعد ذلك يستطيعون ان يحكوا على كفاءته



عرضت أخيراً في لندن مجموعة كامره لرواية شاكسبير يرجع تاريخ طبعا الى سنة ١٩٩٣ قُتِفت هواة الكتب عليها حتى بلغ ثمنها ٥٤٠٠ من الجنيهات ويرى القارئ فوق هذه الاسطر صورة الصفحت الاولى من هذه المجموعة النادرة وقد زينت بصورة المؤلف نفسه



## اجتياز الاسبوع الخارجية

في الدفء

تضارب أخبار الاقضان تضارباً غاية في العجب فالوارد من مصادر هندية خالصة يدل على أن أمر أمان الله أخذ في النهوض شيئاً فشيئاً ويقول بأنه غادر قندهار وشرع في الزحف فعلا على كابل وأنه بات على نحو ١٠٠ ميل من هذه العاصمة وإن جيشه يبلغ نحو ٥٠ ألفاً وفي المقدمة ٢٤ ألفاً هي التي ستباشر الوقعة فعلا في كابل ثم ٩٠٠٠ تسير في حراسة الملك في المؤخرة وما بقي من مجموع القوة يستخدم في الاعراض الحربية التي قد تطلأ أو يقتضها سير القتال ويدرك القارىء من هذا التقسيم أن فيه كثيراً من راحة الحقيقة فليس من الروايات التي تختلق وتتمق بهذه الكيفية المفصلة المتقنة أما الاخبار الواردة عن مصادر هندية بريطانية فانها بعد ان كانت تشير الى تمكك أمر باجي سقا وتشير الى انهضاض الانتصار من حوله وانتقاض الكابليين عليه لمظالمة وعيبه حتى ان المفاوضات الانجليزية والفرنسية والايطالية وربماها هناك لم تطق المقام، عادت فجعلت قول في أحدث الاخبار الواردة ان تادرخان اعترى رفع أحد أشقائه على عرش الاقضان واستمال بعض القبائل وبادر بالسبق الى العاصمة ليصل اليها قبل أمان الله وإن الاحوال في كابل هادئة والامور سائرة سيراً عادياً وإن الاهالي تحولوا الى صف باجي سقا الذي عرف كيف يصون السلم زمناً طويلاً...

تناقض يرى القارىء انه يلقي أكبر الباحثين مهارة في حيرة مطلقة. ولكنها الدمايات البالية التي لا يجهلها الناس جميعاً خصوصاً بعد الحرب العظمى لا تنتهي غرائبها وتلفيقاتها عند حد فلنتظر قليلاً سوف تنكشف الرغوة عن الصرح.

في العراق

بعد ان طال العهد على وزارة السعدون المستقيلة لسددم اجابة مطالبها من سلطات

بيارس قم الاتصال من أيام فقط وشارك حزب الوسط الكاثوليكي في الحكومة. ولعل هذا سيظهر أثره جلياً في أعمال لجنة التعويضات. وربما لا يكون هذا العدد في يد القراء الا وقد تقرر مقدار التعويض ومقادير افساطه.

ملك إنجلترا ومعرفة الانتخابات

ندور ربح معركة لانجستون في انجلترا دورة لعلها قليلة النظر من قبل المحافظون والاحرار والعمال واليون الخطب ونشر البراج ولكل معسكره الخاص وتتميز هذه الانتخابات القادمة بان الناخبات البريطانيات سيكون أكثر من الناخبين عدداً واذن سيكون لمن الصوت الاعلى في الحكومة والحكم قريباً في بريطانيا العظمى والامبراطورية أيضاً الى حد ما. وقد بلغ من شدة اهتمام الدوائر الرسمية العليا بالمعركة انه تقرر نقل جلالة ملك الانجليز قريباً من قصر بوجنور الى قصره الملكي في وندسور ليكون على مقربة من ميدان المعركة وقد تعافى جلالاته بعض التعافى فاني الا أن يكون على مقربة من حركة الانتخاب.

وما يدل القارىء على عظم التطاحن بين الاحزاب ان مستر لويد جورج الزعيم الحر التي خطاباً حديثاً استمع له ١٠٠ ألف من الناخبين وهذه أول مرة في المعروف يجتمع مثل هذا القدر من الناخبين لسام أحد الخطباء. وخطب أيضاً أحد زعماء العمال فاذيع خطابه في جميع ارجاء بريطانيا باللاسلكي. ومحور التطاحن بين الاحزاب لا يزال يدور على مسافة العطفة في انجلترا والعالم بأسره ينتظر آخر ما يوافي القارئ لمعرفة ما ستكون النتائج.

الاتحاد البريطاني. قبلت هذه الاستقالة وكلف السويدي تشكيل وزارة جديدة في عاصمة الخلقاء القديمة. وهي أيضاً من حزب التقدم أو حزب الوزارة الماضية. ولم يرد بعد حتى كتابة هذه الاسطر با تمام التشكيل وإنما جاء ان بعض الصحف العراقية بمهد السيل لهذه الوزارة بان المفاوضات السابقة ما بين حكومة العراق والمندوب السامي البريطاني وكانت سبباً في استقالة السعدون طوى سجلها جملة وتمصيلاً فالوزارة الجديدة اذن ستقوم بمفاوضات ولكنها مقطوعة الصلة بالمفاوضات السابقة. وعلى قاعدة جديدة. ولما كنا بحيث لم تصلنا بعد معلومات كافية في شأن الاحوال هناك فالصواب أيضاً في عدم التعليق الآن على احداث الوزاري الجديد الى ان يتجلى الموقف

(١٩٢٨)

المتصرف في ألمانيا

تعدت وزارة ألمانيا طويلاً في أمرها وكثرت حولها اختلافات الاحزاب وذهب بعض اضداد الالمان الى القول بانهم قاب قوسين أو أدنى من الوقوع في النظام الدكتاتوري. ثم جاءت مسألة المناقشات في الميزانية العمومية فكانت ضغفاً على بالة. ولكن الاحزاب الالمانية ما لبثت في اللحظة الاخيرة ان قامت الى الحزم والوطنية العالية لما رأت ان المنفى في الاختلاف مؤثر شريراً في أعمال لجنة الخبراء في التعويض

استروا مصوغات الرأس ويرا فمنهم من يعلو بالسيارات والرجال

مصوغات كلها مصنوعة اشبهت بالحيلة لا تنطق عن الحقيقة مطلقاً

ملقان اساره من راتم دبابيس مفوم بانائفات ساعات

مستودعها تجل عيطه اضواء - الذفرة شارع المناقشة زغيب

# أين أبطال الملحقات...?

يا عدوي !!!

## مسابقة كبرى ذات جوائز دولية ثمينة

الجوائز للمرحلة الأولى الفائزة به - الأولى : فيلح - الثانية : مصوع - الثالثة : هدر



موضوعها : في البلاد « كائن » يدعى الحزب الوطني يظهر حيناً ويختفي أحياناً ويعلو صراخه على الآخر عند تولي وررت شعب الحكم ويصاب بالكم بعد ذلك حتى أن أقطابه أنفسهم يعصبه ليجت عبه - كما يرى في غلالة هذا العدد - وقد وضعنا هذه المسابقة على أحد من الناس يعرف مكانه فيدلنا عليه

باب المسابقة  
مفتوح للجميع  
وخاصة  
لزعماء الحزب  
الوطني وأقطابه



يا عدوي ... حرب تالية من سنة أشهر ... وأني يدل عليه له الآخر والثواب ... يا عدوي

ويصاب بكم بعد ذلك .....



ويعلو صراخه على الآخر عند تولي وزارات الشعب الحكم



في عالم السينما

## هل نستطيع الوصول الى القمر؟

السينما نسب العلماء الى عبقري هذه المدينة

سالمين الى القمر وتمتعا بترهتها اللطيفة فوق سطحه واشتقنا الى العودة الى الارض.. كيف نستطيع ذلك؟ ما علينا الا أن نستقل الصاروخة ونطلق منها المواد المتفجرة حتى نخرج عن منطقة جذب القمر فتجذبنا الارض ونعود الى وطننا سالمين بنفس الطريقة التي وصلنا بها الى القمر من قبل.

كل هذا يبدو لاول وهلة جيلا جذابا ولكن ترى هل هو مستطاع التحقيق أم هي خرافات العلم الحديث؟ واذا فرضنا أن الصاروخة قد هيئت واختبرها العلماء فوجدوها وافية باغراضهم واطمأنوا الى وصولها الى القمر فن الذي يحارب منه ويرضى ان يحمل لقب (فاغ القمر) ويرك في هذه الصاروخة؟ على أن العرب ولا شك كثيرون ولا تزال الارض عامرة بالمخاطرين الذين تسويهم التضحية في سبيل العلم... II

أما مبدأ الصاروخة فقد طبقوه عمليا في احدى السيارات فوضعوا خلفها عدة أنابيب ملأى بالمواد المتفجرة التي تنفجر واحدة إثر أخرى وقد نجحت التجربة وبلغت سرعة السيارة درجة كبيرة جدا. ويقال انهم سيطبقون نفس النظرية على طائرة يطلقونها— لا الى القمر— ولكن بين نقطتين علي سطح الارض فإذا نجحت هذه التجربة الجديدة أصبح من المستطاع أن يطر الانسان في القاهرة ويغدي في أمريكا ويتناول الشاي عصرآ في إنجلترا ثم يرجع لينام في منزله في الهند

وبمناسبة هذه الفكرة التي يحاول العلماء تحقيقها من الوصول الى القمر نذكر ان سيدة فرنسية وضعت جائزة كبيرة— عدة مئات الالوف من الفرنكات — لمن يستطيع مخافة «المريخ» واقرأه سكانه السلام ولا تزال الجائزة— على ما أعلن— تنتظر الفائز. وإذا كان العلماء لم يوصلوا حتى اليوم

حساباته الى أن اقتنع انه في الامكان تسيير الصاروخة بسرعة ١٢ الف قدم في الثانية— وبهذه السرعة نستطيع أن نسافر بين القاهرة والاسكندرية فيما يقرب من دقيقة واحدة... بقي وجه آخر للسألة... ما قد وصلنا

هل في استطاعة انسان يوما ما أن يصل بأية وسيلة من وسائل النقل الى القمر؟ هذه هي المعضلة التي يحاول العلماء اليوم الوصول الى حلها ولكل منهم رأي خاص في الجواب على هذا السؤال وفي «الوسيلة» التي يستطيع بها الانسان أن يحقق هذه الفكرة. وهذه

تناول هذه الفكرة أحد الكتاب (ج. ويلز) ثم كتب فيها من بعده لروائي القرنى المعروف جول فرن الذي وضع رواية سماها «أول رجل الى القمر» وسمح له خياله أن يصور أن في الاستطاعة وضع رجل داخل قذيفة ثم يقذف بها من مدفع خاص بعد لذلك. فتصل براكبها الى القمر. ولا شك ان هذا خيال كاتب لا أكثر ولكن أبحاث العلماء في السنين لآخيرة تناولت المسألة من وجهات عدة ومضوا في أبحاثهم بحدين مذهبين كل عقبة علمية تعرض لهم. وآخر ما قر عليه رأيهم— او بعضهم على الأقل— ان هذه المحايلة الجريئة ممكنة نظريا اذا اطلقت مركبة من الارض الى القمر تدفع في الجو بما يشجر خلفها من المواد الكيماوية وفق نظرية «الصاروخة» ولا تزال المركبة منطلقه حتى تخرج من جاذبية الارض وما على القمر عندها الا ان يجذبها اليه فتصل على أهين سهل ويخرج ركبهم يتمتعون أنفسهم برحة لطيفة على سطح القمر.

وقد حسب أحد كبار العلماء الرياضيين السرعة التي تسير بها الصاروخة في جو الارض وانتهت به



أحد سكان قمر يسبق سوره الشمس - مع أحد منسوبي قمره الجديد



في هذه الصورة المأخوذة من قبل المصورين في مصر وقد عرفت في الزمان التي تنطق في سطحه  
— وهو من ذلك النوع الذي يتركب من أجزاء كثيرة من الحديد والصلب — وفي مقدمة الصورة وفيها المصورون  
بالاسم يأخذون مناظر القمر . وفي أيضاً في الصورة ثلاث الأسماء الصورية التي يرسلها القمر إلينا بلا

الأرض كما يراها سكان القمر

في تحقيق فكرتهم فقد حققها إحدى شركات  
سينما — شركة وفا الألمانية — واستطاعت أن  
رسل « امرأة إلى القمر » ولكن داخل  
مصورها الخاص « الاستديو » ولا شأن إن  
العلماء يقبضون نجاح فكرتهم ولكنهم يودون أن  
تتحققها في مدى أوسع من ذلك دون ريب . « المرأة في القمر »



من جرداء ورس منه من الجديد « امرأة إلى القمر » . وقد عرفت في مصر من ذلك النوع الذي يتركب من أجزاء كثيرة من الحديد والصلب  
يد أن كل من ٢٣٨٨٤٠ ميلاً تصل إليه كقول شركة أود في فلما الجديد



أغرب الحوادث في التاريخ البشري

## لاندرو السيد فاك

بواب المنزل . وفي بيته بضاحية جاميه غاب عنها قليلا لاعداد المائدة معتذراً بان خادمته في إجازة ولن تعود الا بعد يومين . وحينما جلسا الى المائدة قدم لها علبه كبيرة من أنواع « الشيكولانه » . وبعد ان أكلت مليا منها واقفا القدر المحتوم بعد أربع ساعات . فاحرقها كرميلانها ثم شوه وجهها ويديها بحمض كيميائي كان يخزنه في « منزل الموت » بجاميه لاغراضه الاجرامية لاندرو يخفي افتضاح أمره

في ليلة من الليالي كان لاندرو واقفاً عند محطة « المترو » في اثناء انصراف العمال والموظفين الى منازلهم . وبعد قليل وقع نظره على آسمة مكتتبه تسيل من عينيها العبرات وهي تجتهد في إخفائها . استطاعت . وقرب منه . ويمكن ليه وتاديه أن يتحدث اليها وعرف في النهاية أن اسمها مدموازيل أندريه بالي . وانها فقدت عملها ولا تجد

ضاحية « جاميه » مستقره الجديد . واسمها مدام هيون . ولم تكن تملك هذه السيدة مالا يذكر ولكن السفاك لاندرو كان يطعم في أفتانها لكي يبيعه في مجره الخاص . ولاختار فكرة القتل في رأسه اصطحبها في شوارع باريس الى المحطة وهناك ابتاع مذكرة له للذهاب والايب . أما تذكرة مدام هيون فقد كانت للذهاب فقط . وحينما اختلس بها في منزله أو « منزل الموت » كما دعاه المحققون والفرنسيون اثناء محاكمته . قدم لها السم مخبوءاً في بعض المأكّل . وحينما أجهز عليها حمل جثتها الى أتونه . وعاد الى باريس بمفرده

وصفنا في العدد الماضي من البلاغ الاسبوعي كيف بدأت حياة هذا السفاك الاجرامية بقتل مدام كوشيه ونجلها أندريه . وكيف أنه أخذ يتصيد النساء باعلانات زواجه بعد ذلك ثم يصطحبهن الى بيته في ضاحية « فروويه » أو الى بيته الذي استأجره بعد ذلك في ضاحية « جاميه » . وهنا لك يقدم لمن السم في المأكّل أو في الحلوى . ثم يحملهن الى أتون المطبخ ويزيل معالمهن بالحريق . ولم يعرف عن لاندرو أنه شذ في طريقة التسميم الا مرة واحدة مع آسمة حديثة السن تدعى المدموازيل أندريه بالي



مدام بوسدين

علا تبت فيه تلك الليلة وهي تأتي في الوقت نفسه أن ترجع على حالتها هذه الى أمها . وفي الحال غمرها بعبارات العطف والحنن ودعاها الى الزول ضيفه عنده . ووضي بها الى منزله . وكانت مدموازيل أندريه وصيفة في بيت عرافة من ناحية بلليل تدعى مدام فيدال . وفي ليوم لثاني للاضيافة طلب لاندرو السفاك من الآسمة أن تعود اليه بعد بضعة أيام . وحين التقت به بعد ذلك أهدي اليها جعبة رمادية اللون توجهت بها الى مدام فيدال حيث جمعت فيها كل ملابسها ومتبوعاتها . وفي اليوم الثاني رأت أمها وطلبت منها أن تقرضها صورتها وصورة أبيها اللتين صنعتهما في بونارست أيام كانت



مدام هيون

كما رسمت له رأسه الشريفة قبل الذهاب الى جاميه ولم يحض على هذه الجريمة اسبوعان حتى وقعت بين عخابه فريسة أخرى اسمها مدام كولب وتقتن المنزل رقم ١٥ بشارع روديه . وبوسائله القرامية تمكن من التسيطر عليها وامتلاك لها . وكانت هذه السيدة تعمل في إحدى شركات التأمين في باريس وتمكنت من توفير ثلثائة من الخبثات مودعة باسمها في بنك باريس وفي صبيحة عيد الميلاد لعام ١٩١٩ كان السفاك لاندرو نازلاً ضيفاً عليها في مكانها الخاص . وعند المساء دعاها الى التوجه معه لزيارة جاميه . واقتادها في عرته الخاصة . وأخذ كل الحيلة لكي يخرج من بينها دون أن يراه



مدام كولومب

كيف كان يقتخب لاندرو مدام كنه

كان لاندرو يتريض في يوم من الايام في غابة رامبويه على مقربة من باريس . وفي هذه الاثناء لمح عن بعد كنيصة منفردة قائمة في العراء وعلى مقربة منها منزل صغير بهج المنظر وبه حديقة فيسحة . ولم يرجوا ان الكنيصة والمنزل شيئاً آخر . وقرأ من بعد في لوحة رفعت على هذا المنزل أنه معد للايجار . فاتجه اليه وبعد أن اطمأن الى عزله استأجره من صاحبه ونقل اليه الاثاث ومن بينها موقد شاسع أخذه معه ليكون أتونا لجثث ضحاياه .

وما كاد يستقر به المقام في بيته الجديد حتى دعى اليه احدى خطيباته لتناول الغداء معه في



المسيو دي مورو و جيا فيري عاى لاندرو

اليه المحققون أسئلة عن جرائمه قابل هذه الاسئلة بأسئلة مثلها . وقد عجز البوليس في مبدأ الامر عن استخراج أي آثار للنساء المفقودة من منزله في جاميه . ولكن بعد الجهد واستعمال النظارات الميكروسكوبية تمكن المحققون من العثور على بقايا عظام آدمية في أرض حديقته . وحينما حضره البوليس لمواجهة هذه البقايا ، وكان ذلك في حجرة المائدة ، ضمت ضحكة عالية . ثم نظر الى المحققين وقال لهم « اني أشكركم على هذه الرياضة الريفية الجميلة . واني أعتزم ان أعود اليها قريباً »

وكانت أيام المحاكمة أياماً مشهودة . حضرها كثير من النظارة وخصوصاً من السيدات في باريز . وكان كثير التكاثر في الجلسة . ورغم ما بذله محامي المسيو مورو جيا فيري وهو من أقدر محامي الجنايات في أوروبا . فقد حكم عليه بالإعدام . وفي الخامس والعشرين من شهر فبراير عام ١٩٢٢ في الساعة السادسة صباحاً أعطاه الحارس كأس الروم الذي يقدم عادة للمحكوم عليه قبل ذهابه للمقصلة في فرنسا ، ولكنه أبى ابتلاعه شاكراً . وقال « شكراً لا حاجة لي به . وسوف أموت شجاعاً » . ويخيل لي أن لاندرو رفض هذا الكأس ظناً منه أنه مثل كؤوسه المسمومة التي قدمها فيها مضى لعشيقاته البرينات حتى الشنارون الحصى

مدام كوشيه واختافها . وذكرت اسم المسيو ديار وهو الاسم الذي كان يحمله لاندرو في علاقته معها . لأن شقيقة مدام كوشيه أبلغت الامر للسلطات المختصة عقب اختافها وقالت ان الذي كان يرافقها قبل اختافها هو المسيو ديار خطيبها على حد قولها . وكانت اللتان ذكرت أوصافه بدقة بناء على تطليق البوليس . ومن هذه الظروف عجيبة أوجست مدموازيل لاندريه خيفة من مستضيفها واستنجحت أنه هو المسيو ديار الذي اختفت مدام كوشيه على يديه وحين عودته الى المنزل أطلعته على الخطاب واتهمته بأنه هو الذي يبحث عنه البوليس . وخشى لاندرو من اقتضاح أمره على يد هذه الانسة الجريئة . وفي الحال أخرج مسدسه وأطلقه عليها . ثم حملها الى موقعه حيث أزال معالمها . وقد عثر البوليس عند التحقيق على حلية مدفونة في أرض « مقبرة الاحياء » قالت أم لاندريه ان ابنتها كانت تضعها عند نطاق خصرها . وعثروا أيضاً على خفيها وعلى بعض خطابات لها كان يحفظها لاندرو بين ذكريات عشيقاته الاموات .

#### التحقيق مع لاندرو

لاندرو من أخطر المجرمين في العالم ، بل هو يعد من مجرمي التاريخ القلائل الذي عبت اجرامهم بالانسانية وقوانينها وجميع تقاليدھا . وكان موقفه في التحقيق مدهشاً بمثل البرود والجلود في أقصى درجتها . وقبل القبض عليه وضع مسكنه في « جاميه » تحت المراقبة لمدة ثلاثة أشهر . وكانت المراقبة في خفاء تام ولكن البوليس لاحظ رغم ذلك ان لاندرو قد اختفى ولم يظهر لهم طول مدة اقامتهم . وفي أثناء رقباتهم المنزل قضموا احدى العواميد الحديدية الممتدة على نوافذه وانسلوا الى حجراته ولكنهم لم يجدوا شيئاً ذا بال سوى مجموعة من الجرائد القديمة . وجلها من الانجليزية . ووصل البوليس أخيراً الى أن صاحب هذا المنزل رجل انجليزي وليس هو قاتل النساء اللعنود . وحينما قبض عليه وأخذ الحق بزنان يسمي لاستخلاص اعتراف منه قابل هذا السعي من يونان بالسخرية والاستغراب وكان كلما وحه

مدموازيل لاندريه لاتزال طفلة في المهد . وقالت لها انها ستريها لرجل أتيق تعرفت اليه أخيراً وانه سيترج منها وسترد هاتين الصورتين بعد يومين . ولكن اليومين مضيا والعامين بل والاعوام الطويلة ولم تسمع أم لاندريه ولا سيدتها فيدال شيئاً عنها ولا عن مصيرها . وكان ذلك في شهر مارس عام ١٩١٧ .

انسو جوديفري  
الثالث العام في تقنية لاندرو

وطريقة قتل هذه الانسة التي لم يزد عمرها على التاسعة عشرة والدافع الحقيقي لهذا القتل لا يزالان من أغصن الحقائق في قصة لاندرو الخفية . وذلك لانها كانت فقيرة لا تملك شيئاً ولاندرو انما كان يقتل للحصول على ثروة ضحاياه أو على الأقل أمانته القديم . والذي اعتقده البوليس في حادث هذه الانسة ان لاندرو ذهب لقضاء احدى الحاجات في ضاحية عاجرة تدعى هودان وترك مدموازيل لاندريه وحدها في « مقبرة الاحياء » في جاميه . وفي هذه الاثناء تمكنت لاندريه من فتح الحجرة العليا التي كان يحفظ فيها لاندرو آثار ضحاياه من خطابات وخصل شعر وأوراق لا تفرض سوى استمتاعه بمشاهدة هذه الذكريات بين أرونة وأخرى . واذ هي تنقب في الحجرة عثرت على خطاب عليه هذه الامضاء « لاندريه كوشيه » وهذا الاسم كما يذكر قراء المقال اناضي لابن مدام كوشيه الذي قتله لاندرو مع أمه باسم . وكان أول ضحاياه العديدة من أجل ابتزاز القليل من المال وقد كانت كتمت حريته لاندرو ان كثير من



## في الأنكحار الكبير

### صديق العرب

اشهر مستكرين الامريكي بصداقته المثبتة للعرب وهو كثير التردد على شبه جزيرة العرب لزيارة ملوكها وأمرائها وقد حدث له منذ شهرين عند حدود العراق والكويت ان خرجت عليه في الطريق وهو في سيارته عصاة ودت سرقة ما معه لولا ان زعيمها عرف حقيقته فأبدى له الأسف الشديد على وقوع هذا الحادث

وجاء مستكرين الى مصر أخيراً في طريق عودته الى امريكا ودعاه السيد فوزان السابق معتمد الحجاز ونجد وملحقاتهما الى تناول طعام الغداء عنده في داره بجهة القبة مع السيد عبدالرحمن القصبي من زعماء بلاد البحرين وآخرين وسئل مستكرين في سياق الحديث اثناء تناول الطعام عما تركه الحادث المشار اليه في نفسه فنهض واقفا وقال بصوت فيه قوة الشباب رغم شيخوخته « أقسم لكم انه لم يؤثر أدنى تأثير على صداقتي للعرب التي سأبقى عليها حتى اللحظة الأخيرة من حياتي »

وأثرت هذه العبارة في نفس الزعيم القصبي فرافق مستكرين الى فندق الكوشنتال حيث قدم له هدية حبة من اللؤلؤ كبيرة الحجم لا يقل ثمنها عن مائة جنيه مصري وسجادة عجمية قبلها صديق العرب متحدثا بكرم العرب

### خرافة أم ماذا ؟

زرت دار الآثار في يوم الأربعاء الماضي للوقوف على معلومات جديدة عن مستحاثات الكنوز الأخيرة في مقبرة الملك توت عنخ آمون وهناك رأيت مدام فوكار العالمة الأثرية واقفة مع ميسو لافكو مدير دار الآثار ومستر هوارديكارتر مكتشف المقبرة المذكورة وكانت الحديث بينهم دائراً حول عظمة آثار هذا الملك الشاب

وسمعت انه ورد من براغ عاصمة جمهورية

تشيكوسلوفاكيا ما يفيد ان أحد علماء تحضير الارواح هناك دعا الى داره جماعة من العلماء والاصدقاء لمشاهدة تجربة في غاطية الارواح وبعد أن أجريت التجربة بنجاح طلب بعض المدعويين من داعيهم استحضار روح الملك توت عنخ آمون وغاطيته وقد أراد اجابة طلبهم ولكنه ما كاد يشرع في عمله حتى هبت في الغرفة عاصفة قوية لها صوت أشد قصفاً من الرعد هلعت له القلوب واستمرت هذه العاصفة مدة دقيقة من الزمن لاذ بعدها الجميع بالفرار من الغرفة وما كان أشد دهشهم عندما رأوا جميع التماثيل الموجودة في الغرفة وخارجها محطمة وعند مارأوا دماً يسيل من عنق تمثال أحد فراعنة مصر وقد قالوا ان هذا من غضب روح « فرعون الصغير » . . . . فما هذا ؟؟؟

### يسرى باشا

اعتزل صاحب السعادة سيف الله يسرى باشا وزير مصر القوض في برلين خدمة الحكومة المصرية في العام الماضي لأسباب لا تزال حقيقتها في طي الكتمان حتى الآن ويذكر القراء انه استقال من وظيفته في صباح اليوم الذي كان محدداً لسفروه من القاهرة الى برلين لتولي عمله ولم نطل يسرى باشا الاقامة في مصر بعد ذلك اذ سافر الى أوروبا وقد ذكرنا عنه في عدد ماضٍ من « البلاغ الأسبوعي » انه اشترك في مسابقة لعبة « الجولف » في مقاطعة الرينفيرا ونذكر اليوم انه وردت رسالة خاصة من هذه المقاطعة انه كان الفائز الخامس في هذه اللعبة في نادي « نيس » لنيل الكأس

### الطواف حول العالم

حدثني سيدة انجليزية نبيلة قدمت الى مصر أخيراً للسياحة انها سافرت من لندن وسيدتان نيلتان تدعى اولاما « مس جلاديس دي هايلاند » وتسمى الثانية « مس مونا ابلي »

تعدان معدات القيام برحلة حول العالم في سيارة صغيرة من قوة سبعة خيول ولا يسليحان الا بمسدس واحد وهذه أول رحلة علمية تقوم بها المرأة وحدها

### الغرفة السوداء

( بقية المنشور على صفحة ٨ )

يغفل للجميع ) محترمة كأها أمانة مقدسة فكان فتح خطابات الناس يشبه نشل ما في جيوبهم بل يهرب مما هو أكثر من ذلك شناعة وقبحاً، وانه أمر لا يجوز الالتجاء اليه الا في النهاية القصوى » .

وحاولت الحكومة الانجليزية ان تملك ناصية العاصفة التي هبت عليها ولكنها فشلت وعز على الرأي العام ان تذهب المسألة بدون تمحيص فعين المجلسان لحاناً سرية للتحقيق وقدمت اللجان تقريرا فثبتت منه ان رسائل البريد كانت عرضة للفتح متذحين وان رسائل ماترني قد عثت بها بناء على أمر سرى فاتخذ المجلسان مآراً مناسباً لهذا الظرف وأطلق على تلك الحادثة وصف « فضيحة البريد »

The Post office scandal ( راجع ص ١٠٥ من كتاب ترجمة ماترني لبولتون كنج ) اما ماترني نفسه فقد ظهر تجعده في سماء السياسة الانجليزية ونال عطف الرأي العام على وطنه فكانت مسألة الرسائل بمثابة اشها لمبادئه التي ذاق مرارة النفي في سبيلها، وهذا ذلك التاريخ وضعت قوانين قاسية لمعاقبة من يجرأ على هتك أسرار المراسلات التي تعد مقدسة في جميع الممالك كما يوجد في قانون العقوبات المصري نص صريح يعاقب ذلك .

ومما هو جدير بالذكر ان سيرجيمس جراهام أحد وزراء ذلك العهد دافع عن الحكومة في تهمة فتح الرسائل بان وجهه الى ماترني تهمة عتيقه غير صادقة، ولكنه عند ظهور المحبته واقتناعه باختلاق التهمة سحبها أمام المجلس، وأعلن اعتذاره في شهامة وشمم وقد أحسن أعداء ماترني اليه وكان قصدهم الاساءة وهكذا كل ما يقال ويعمل للحق أو عليه بظهره ويعمل كلمته .

## وطني

وطني: ومهد طفولتي وصباي  
لا زلت حيث عهدتني متزماً.  
اني لاشق في هواءك وطالما  
كم في ربوعك فتيه وغضافر  
خاضوا الى المجد الصفوف بسالة  
يجلوعلى الاجيال ذكر حديثهم  
ويلد في الاسماع والآذان  
توبيق احمد

## عروس الربيع

بكر الربيع مرقق النيمات  
فدنا الجنى وانساب ماء وانثى  
ما بين كل خميلة وخميلة  
يشدو فيلب بالقلوب وبالتهي  
فصكرت في القلب آيات الصبا  
وتصحت أزهاره نضرات  
حتى تظفل في ربي الروضات  
صدح الهزار بساحر النورات  
لعب السلافة عذبة الرشقات  
وسمت بنفسى في علا الجنات

ينسا أمتع ناظري بجماله  
لاحت عروس الروض وهي فتيه  
نظرت بطرف قاتر خفيها  
أدى القواد بقوة فتاة  
وغدوت ملوب الرشاد مشتا  
وأسم بين مروجه بانث  
تختال في توب من الزهرات  
قد أرسلت سهماً من النظرات  
جملت جفوني منهل العبرات  
أطوى الليالي أرسل الزفرات

يا زهرة برياض حي أبتعت  
أنت الجمال ومنك يمتد الندى  
وحتت علي بحاطف النفحات  
ويفيض في قسي بخير هبات  
سلامه سيد احمد خاطر

## البلاغ في بغداد

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي ببغداد هو حضرة محمد افندي  
صادق متعهد بيع الجرائد بالشارع الجديد ببغداد

## البلاغ في طرابلس الشام

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي في طرابلس الشام هو حضرة  
السيد عمر نهان الرفاعي متعهد بيع عموم الجرائد

## ديوان الاسبوعي

## شقوة الجمال

أو خواطر حسناء في ساعاتها الاخيرة (١)

ذلك حظي وقسمتي ونصبي  
ليت هذا الجمال ما كان، إني  
كان بالامس في الطفولة قيدي  
لا بأمني نعمت مثل رفاقي  
يا فؤادي وبأعز عزيزي...  
لست أشكو إلا اليك شجوني  
لست أشكو إلا اليك... فاني  
لست أشكو إلا اليك... وحسبي  
فعلى الحسن أدمعي ونحيبي  
من معانيه ذقت أي لغوب  
وأنا اليوم منه في تعذيب  
لا ولا اليوم قد سعدت بطيب  
عند نفسي وبأبر محبب...  
واكتناني وشقوني وشجوني  
لأراك ألوفى رغم الخطوب  
أنت يا قلب من جميع القلوب

آه يا قلب من عصابة شرا  
حسبوا القلب يطلي بتضار  
فرموا بي امام هيكلك شيخ  
غرم ماله المطاح... ولكن  
يا لها نكبة أطاشت صوابي  
وصبرنا على القضاء وقتنا...  
فاذا الشيخ ذو فؤاد خليع...  
خدعوني بكل قول خلوب  
إنما القلب يطلي بمحبيب  
أعمل الدهر فيه بالتخريب  
ليس ذو المال كالنسيب الحبيب  
وأصابت حشاشتي بلهيب  
رب شيخ فني قلب أريب  
واذا الشيخ دائم التشبيب

آه يا قلب من شفاقي فاني  
أقطع الليل نابعيا طويلا  
أقطع الليل لا أنيس، أراعي  
أقطع الليل في أمض كروب  
بين دمع وبين صمت رهيب  
كل نجم في مطلع ومغيب

أيا الحسن شهت في كل وجه  
أيا الحسن لا رأيك إلا  
أيا الناس رحمة بقلوب  
أيا الناس ما عليكم إذا ما  
سوف أمضي فما رجعت رجبا  
وبرغمي ورغم ما أتمنى...  
أنت أصل الشقاء والتعذيب  
ذاوى الفصن مستفيض العيوب  
ضافها لهم في الشباب الرطيب  
طاش ذو الحسن في قضاء رحيب  
ناصر الجيب إن ألم وجيبي  
سالاتي المتوت بالتوجب  
عبد العزيز سيد عتيق

(١) روح هذه الغداة رجل شيخ دون اعتبارها، نعم وحدته كثير المشيب



## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

### أصل الحب والزواج والاسرة

#### مباحث أنثوية اجتماعية

للكاتب الكبير الاستاذ محمد لطفي جمعة الحامي

مصنوعة من ضلع زوجها ولعله المسكين هو  
المصنوع من ضلعها اقد وضعها علماء أوربا تحت  
المجهر ودروا بطريق الاستقراء حياتها وعواطفها  
وأخلاقها منذ أدوارها الاولى التي مثلتها على  
مسرحة الحياة سواء كانت طارية أم كاسية ،  
طامعة أم جالعة ، عاشقة أم كارهة . ولم يقصروا  
بجانبهم على شعب دون آخر أو فترة من التاريخ  
دون ماسبقها وما لحقها وما سوف يلحقها .

وحشدوا المعلومات والحقائق الثابتة حشداً  
وجمعوها في فصول متضدة في كتب مجلدة  
فاخرجوها من عالم القموض والانعجاز الى عالم  
الوضوح والبساطة العادية ورفعوا في رفق ولين  
تلك الهالة القدسية التي خلعتها عليها خيال الشعراء  
والمثقفين فبدأ ذلك الخلق « الشبيه باللائكة »  
على حقيقته المجردة عن المحسنات البديعية !!  
وقد ثبت لهؤلاء الباحثين ان المرأة هي راة  
الاسرة والاسرة نواة القبيلة والقبيلة نواة الشعب  
في اطواره الاولى .

ولا يوجد مبحث أكثر فائدة للوقوف على  
حقيقة أحوال المرأة والاسرة والقبيلة في طور  
الانسانية الاول من تصريف عقليتهم في موضوع  
الحب والقرابة والزواج . ولا يمكن التدليل على  
قيمة الخير الذي طاد على الانسانية ، من المدينة  
والدين بأكثر من الترقى الذي أحدثاه في علاقات  
الرجل بالمرأة « فالزواج » و « القرابة » وهما  
نظامان برطان الولد بالديه ، ويدوان لك  
طبيين كأنهما فطران أصيلتان في الانسان .  
تعمان سائر أجناسه ، إنما هما من الانظمة  
الحديثة العهد الطارئة على بني آدم الخالقة لاصل  
طبيعته في أدواره الاولى . وتلك القبائل الممجبة  
التي تكاد تكون أدنى أجناس البشر ، لا تعرف  
للزواج اسماً ولا رسماً ولا وجود لعاطفة الحب  
لدها وان وجد الزواج في أحقر أشكاله  
وأبسطها فهو غير مصحوب بالمودة والرحمة اللتين  
تقتضيهما المعاشرة الزوجية . ولم نشأ ان ثبت  
في هذه العجالة الا ما أبده الاختيار والملاحظة  
بلسان ثقات العلماء أهل الرحلات والاسفار .  
فقد روى « كولبن » من قبائل الهوننتوت  
ان العلاقات بين الرجال والنساء باردة جداً

والازهار والثمار فجدها ونقلها من عالم المادة  
الى عالم المثل العليا وتمت في ذهنه آية من آيات  
علم النفس هي Idealisation .

وهناك الطريق الآخر .. فريق الخائفين  
والاضداد المستهترين بها الناقمين عليها وتأتي  
كبرياؤهم أن يعترفوا بحقيقتهم النفسانية ، الخائفين  
خشية الوقوع في جبالها فهم ابدأ أشد حذراً  
من الطير وأسرع خطي من الظلم لدى الفرار  
فينسبون اليها ما ليس بعيداً عن الحقيقة ، مما  
لا ينبغي على أحد من مواضع الضعف والخطا  
في قسبتها . ثم انهم لا يلتصقون لها عنراً ولا  
يبحثون عن مير لمظاهرها أخلاقها الشاذة ولكن  
ما يرونه شيئاً يراه غيرهم حسناً وما يشعرون بأنه  
شر هو في نظر الآخرين خير محض .

لقد كان الادب العربي مزرعة خصبة  
للمناقضات والخيالات والاكاذيب والخرافات  
التي لم تتل شرف الارتقاء الى درجة الاساطير  
Mythology فلدنا خرافات وابس لنا  
أساطير ، والخرافات أساطير الاعمى المتمدينة  
نصف مدنية ، التي هي أقرب الى الممجبة  
والعوضي منها الى الانسانية والنظام ، كما ان  
هذا الادب العربي الذي أحبه وأصارحه ، غاص  
بالحقائق العجيبة البديعة ولم يرم به الى هاوية  
التناقض والخلط سوى عدم التحقيق العلمي  
والتعميص التاريخي وهما أساس البحث الحديث  
في الادب الغربي وان لبعض الادباء في أوربا  
معامل Laboratoire للدرس والتجربة كما  
للعلماء الكيمياء والطبيعة فإين نحن بآدنا من علم  
الدنيا وأدبها .

وهذه المرأة التي نخاف ان نسمها ونعتقد انها

لم نشأ ان اسمها مباحث نسائية أو نسوية ،  
لا لان النسبة للجمع خطأ ، إنما لان كلمة اتى  
واستوى أحلى على لسان الناطق وقلم الكاتب وقد  
سبقنا مارسيل بريفو فاختار كلمة Féminite  
وهي في شكلها بعيدة عن الصواب النحوي  
والصرفي في لغتها ، ولكنه برر الاختيار بسلاسة  
اللفظ وسهولة عجزه .

حداني الى هذا المبحث سؤال وجهه الى  
صديق ، عن مثل ضربه بالفرنسية في هذه  
الصحيفة وترجمته « ارادة المرأة ارادة ربحا »  
فقال لي متسانلاً : أبضرب هذا المثل دليلاً على  
الاحترام ، ام هو حكمة نفي عن سنة متبعة ،  
وهي مكروهة في ذاتها ؟ وهذا الذي سأل . .  
واحد من مئات الالوف ، تعودوا أن يروا المرأة  
في الجاحات الانسانية الحديثة ، أما وأختاً  
وزوجة وبناتاً ومشوقة وهي بجميع صفاتها  
تحيط بالرجل ، تلك زماعة ، وتضع يدها عليه ،  
أحياناً كأنه بضاعتها التي تصرف فيها . . .  
وتعودوا ان يروا المرأة وهي تلك الامرة النهائية  
الحاكمة المتصرفة الآخذة بأكثر مما تعطى ،  
شاكية بكية ، متظلمة من فعل الرجل ، صارخة  
من قوانينه التي وضعها ، منادية بالويل والثبور  
لجوره ، والرجل نفسه الواقع تحت سلطاتها  
الرافع عقيرته بالنائم من استبدادها الحائر من  
كيدها وسعة حيلها ، يصدقها اذا جاءت اليه  
بصينتين مفروقتين بالدموع ، فما بالك لو ذرفت  
فانحدرت على وجنتيها ؟؟ ألم يقل أحد الجانين  
من الشعراء انها حين تبكي تمطر لؤلؤاً من رجبس  
وتسقى ورداً وتعض بالبرد على العناب ؟ وقد  
نجت له بفعل الخيال مجموعة نفيسة من الجوهر

وقد خرج بعض علماء اللغة ان كلمة  
Families اللاتينية ومعناها أسرة مشتقة من  
كلمة Famul باللغة الاوسكية ومعناها رقيق . .

الجسم الخليل المقعم بالنشاط الخلق بفكره وامجاب  
الرجل والمرأة على السواء.

[illegible]

الاسم  
السن  
العصر

قره‌مردان و امیر

فاتق الجوهري — إيسانيه  
اكتب اليه الان.

وفي قبائل بوشمن عادة غريبة خلاصتها  
انه اذا راقت امرأة متزوجة في عين رجل تقدم  
الى زوجها وطلبه للزوال والطمان ولا يملك  
الزوج المحسود أن يرفض. تقتف الزوجة  
المشتهة تشهد المبارزة وفي نهايتها تنزع الفائز  
بذلة وانكسار. وقد زوى رجال رواية شبيهة  
بهذه الرواية عن الاسود الافريقية فاذا تنازع  
هز بران على لبوة تنازلا حتى اذا افترس أحدهما  
لاخر أو أضعته بالجراح وخرج قائراً تبعته  
الببوة في غير تردد حتى لو كان الاسد الجريح أليفها  
أما سكان استراليا الاصلاء فلا يعرفون  
للحب اسماً ولا معنى ولا قيمة عندهم للمرأة الا  
بقدر ما تحسن من الخدمة كالاحتطاب وحمل  
الاقتال والاستقاء وأزواجهم يضربونهم  
ويطعنونهم بالرماح لانه الاسباب. وكلما زاد  
حسن المرأة سامت معاملة زوجها إياها.

ولكن حقيقة الامر غير ذلك فان الطفل كان اذا نما وشب وصار رجلا ينسب أولا الى قبيلته وذلك في الفترة التي كانت القبيلة فيها هي الوحدة الانسانية ثم صار ينسب الى أمه في عهد سيادة الامومة Matriarchal ثم الى أبيه دون أمه وذلك في عهد الابوة Patriarchal ثم اليهما جميعا كما هي حاله الآن .

بحيث لا يكثر أحدهما للآخر فإذا رأها انسان  
معمود ادراك معنى الحب والزواج لا يخطر بباله  
ان بينهما شيئاً من ذلك وذكر « لينتشتين » عن  
قبائل « الكفرة كوسا » عدم وجود عواطف  
الحب في الزواج. ولما سافر الى شمال امريكا وخالط  
قبائل تين الهندية الامر بكية لم يجد في لغتهم  
كلمة « عزيز » او « محبوب » ولم يجد لها  
مدلولاً. ولا توجد كلمة « حب » في لغة  
« الموسكيين » فلما احتاج ناقل الانجيل  
لهذا اللفظ ولم يجده في قاموسهم اضطر لوضع  
كلمة من عنده. وروى الرحالة مورجان ان  
امراً اسمها « اتابة » من قبائل الهنود الحمر  
تزوجت من رجل من قبيلة « الاقدام السوداء »  
ولم يكن بينهما لغة مشتركة ففصيا ثلاث سنين  
يفاهان بالاشارة ولم يعن أحدهما بتعلم لغة الآخر  
وذكر الدكتور ميتشل ان بعض تلك القبائل ،  
لها أغاني خالية من معاني الحب ، وان  
ازواج يتم بين أفراد القبيلة بدون اكتراث  
وقد يتم الرجل بمحصد سنبلة قمح اكثر مما يتم  
بإتناء امرأة. اما الحب والعطف بين الجنسين  
فلا وجود له. وروى لاندر في وصف رحلته  
في وادي نهر التايجر ان ملك بوسا يباشر شؤونه  
بسيئة بنفسه فيخيط ثيابه ويطهى بعض طعامه  
ويتعيش قرينته الملكة في بيت منفصل عن بيته  
ولكل منهما ثروة ومنافع مستقلة عن الآخر  
. غريب بشؤونهما يستتبع ان لا علاقة بينهما  
ولا رابطة ومع هذا الجفاء الشديد فان لاندر لم  
يشهد في سياحه بين تلك القبائل زوجين أشد  
منهما ألفة وصداقة !!! ولم ير السامحون زوجين  
يضحكان ويمرحان معاً. وعندما أراد السيرجون  
لوبيك جمع المعلومات عن حالة المرأة في سنجال  
كتب الى دكتور تونان حاكم تلك المستعمرة  
بمقتضى اليه ببيان مفصل جاء فيه ان المرأة المتقزمة  
تعد من بعض تركة بلها المتوفى فيستولى عليها  
ورثته غير أن لابنها الاكبر حق استردادها  
بالأل. وروى كايه في رحلته انه سأل رجلاً  
من الهمج عن أسباب ازواره عن حريمه  
والكف عن ملاطفتهن ولو مرة في العام فاجاب  
انه يفعل ذلك عجز عن قيادهن فيزأن به لو





سيدتي وصديق لها وقد تنكرتا في ثياب خيل السيد

سيدتي في ثوب «رجل قوقزي»

وفي احتفال أوتوب تنكرية لفت الانتظار وكانت موضع الحديث والاهتمام . وقد اخبرنا من مجموعة الازياء التنكرية التي ظهرت في هذا المرقص حمسا يراها القارىء على هذه الصفحة ويستطيع منها أن يحكم على غرابة ما عرض في هذا المرقص من الهياكل التنكرية المختلفة .

ثيابا وأزياء مختلفة تمثل عصورا تاريخية قديمة ، وشخصيات عالمية معروفة كما تنصكر البعض في أزياء مضحكة تمثل الحيوانات وبعض الخرافات الشائعة ، وكان الفوز الاول في هذا المرقص للمرأة التي زت الرجال في التخي

أقيم في إحدى المدن الانجليزية أخيرا مرقص تنكرى أمد عليه القوم وكبار النبلاء والاشراف رجلا وسيدات ، في ملابس تنكرية بلغت من الرواء والفقامة الشيء الكثير وكانت في مجموعها حديث الازمنة الاجنماعية وموضع اهتمام الصحافة المصورة هناك . وقد جمع هذا المرقص التنكرى



سيدتي في ثياب «مفتي تليس» — الشيطان وقد لفت اليه الانتباه لهذا التنكر المبكر

بأنهم جرائدنا من كني — كما ظهرت إحدى سيدات هذا المرقص

«جن دارن» كما بدت في ثيابها إحدى السيدات

## قصة التبريد

### الدروس القاسية

بظم الاستاذ محمد السباهي

#### الفصل الخامس

مرت المركبة بالادييين في ازم شوارع العاصمة وأوجها، والشيخ أعزكم الله، منكش في نفسه ميت في جلده من فرط الخجل والكسوف، مع انه لا يكاد يصحرك في القاهرة الا على المركبات، وهو كلما ازداد ركوبا ازداد كسوقا،... وسال العرق واشغل النديل، وكثر التئنج والسعال،

واما عمك عمر فكان متجمصاً بل راقداً في العربة، لا تميذاً ولكن خلقه (كان أوفج خلق الله بالفطرة بين الجماهير وفي المحافل والمواكب، وفي كل ازدحام ولعل هذه الوقاحة التي كثيراً ما كانت تسبب فظاظة وشراسة وأحياناً خنافة وشكلاً) — كانت سلاحه الفرزي ضد الجنس الآدمي الذي كان في أوقات يؤسه يده عدوه القطري) — كان عمك عمر افندي متجمصاً بل راقداً في الركن الامين من المركبة.... ولا يحسن الفاري ان عمنا عمر انتهزها فرصة ليفتخر بأنه راكب عربة....

كلا لقد كان أرفع بكثير من ذلك، ولقد كان ذلك منافياً لطباعه.... اذ كيف يسره ان يراه الناس مرفوعاً في الفضاء على الخيل والجمال مزفوا بصرخات العربي وطرفة الكبراج مع انه يؤله جداً ان يراه الناس ماشياً على قدميه غشياً في الزحام، متدارياً بالحيطان،... والواقع ان عمر افندي ما كان يسلم أيضاً من شعور الخجل والكسوف لولا انه كان ساعثاً فاقد الشعور بكل ما حوله،... وانه كان في سكرة وغيبوبة،... غارقاً في أحلام عميقة عن الكتب والاسفار وفلاسفة العصور والادهار...

يراه كل انسان، وهو لا يرى شيخ انسان ولا حيوان،... لقد كان في ذهول تام.... غافلاً عن كل شيء، لا ينه من غمرته كثرة ما يمر أمامه من الاشباح والاشكال، ولا شدة ما يصطخب حوله من اللجب والضجيج والضوضاء،... اللهم الا حملات الشيخ عليه من حين لآخر، يكبس على أنفاسه او يمك بخناقه مستغنياً من انسان ثقيل الدم او متكبر او لئيم او دعي دخيل في الادب والكتابة او وقح رقيق او قبيح الصورة مشوه الخلقة او احدوقها الموظفين المتبجعين بمنصب حكومي عظيم في نظرم وفي نظر الجهال أمثالهم حقير جداً في نظر الحقيقة..... من كل هذه الاشكال الفظيعة والاصناف الباردة الثقيلة كان الشيخ يذعر ويرتاع الي درجة الانغماس

فلما كانت المركبة مارة بالادييين امام البوسطة العمومية وعمر افندي ساج في اقبانوس الكتب والكتاب، لم يشعر الا بحمل ثقيل مدهون بالكولونيا ارمي عليه، وبصوت الشيخ يصيح:

— الحقني ياسيد عمر! أغشي! أدركني!

فهب عمر الى قدميه وصاح بافزع صوته

— مين يا استاذ! مين يامسى الشيخ، من ازعجك!... وكان في تلك اللحظة مستعداً أن يمزق المركبة بجوادها وحوذها على ناصية ذلك الشق الذي أزعج الشيخ من راحته

— اين هو يا استاذ؟ اين الذي أزعجك يا سيد!

وكان الخوذي قد وقف فرحاً مندهشاً وقال

— تف في عبك يا استاذ... هو ايه اللي جرى... انت باين عليك مروح!

وططلق السوط وانذهفت المركبة وقال عمر افندي وقد سكن جاش الاستاذ وباد الي مستقره من المركبة

— من الذي أخافك يا استاذ؟ قال الشيخ وهو يظقت حواليه كالتخائف

— ياساتر يارب!... ياساتر يارب!... شيخ حقير يا افنديم... جال ايه مفتش في وزارة المعارف... اضحك معي يا سيد عمر... مفتشو اللغه في وزارة المعارف ياسيدي

أجهل الناس بها

قال عمر افندي

— هذا شيء يعرفه كل انسان... ومالنا ولمفتي وزارة المعارف «ومفتشاتها» يا استاذ، ومالك أنت ولذلك المفتش والمفتش؟ قال لاستاذ

— زغري يا سيد عمر، زغري يا سيد عمر...

عنه حرة جوى ياسيد... كلها لؤم وحقد وخبت وسفالة ياسيدي،... اخاف منها جوى..... (ثم وضع كفه فوق حاجبيه كالستظل)... أشتهي نظري يا سيد عمر! أخسر عشرة جنيهات ولا أبصر هذا الشيخ الجهنمي،

وغاب عمر افندي ثانياً في عالم الاحلام، وانزوى الشيخ في ركنه، منكشاً في جلده، يرتش لذكرى القنش الغول الذي كاد ان يأكله رغباً من ازدحام الجماهير

وعند مرور المركبة بهما امام قهوة «نيوبار» هجم الشيخ على صديقه هجمة أشد من الاولى وأفزع، ممسكاً بخناقته بقبضة الفريق، فقبضه عمر افندي «بوكساً» في صدغه كاد ان ينثر أسنان الحمار

فتأوه الشيخ من ألم «البوكس»، وجس الطقم الحماري، وقال

— ما هذا ياسيدي عمر؟

قال عمر

— ما هذا يا استاذ... كدت تمزق

الكرافطة وليس عندي سواها... ما هذا الذي يصيبك كل هبة يا مولانا؟



قل اخودي وقد وقف امر كيه امام «نيوبار»  
— الظاهر ان الاستاذ جنته مش خالصة  
قال الاستاذ

— سيد عمر، قل لذلك العربي البدون  
السافل المنحط ان يذهب بنا من امام هذه القهوة  
..... ألا ترى هذا الشيخ الحقيير الجالس  
مع هذه الزمرة ..... كلك حاملين أدبهم .....  
أدبهم ياسيدي، وهذا الافندي الضخم المائل  
عامل أكبر لغوى وهو أغبي خلق الله وأهمل  
التقليد .... وذلك الشيخ الحقيير مفتش أيضاً  
في وزارة المعارف، ..... ويدعي الظرف  
ياسيد وعامل منكتاتي ..... وهو أكبر شباح !  
... أكبر شباح ياسيد ..... انتهى نظري  
.... شيخ الشباحين، ما أكل في بيته، على  
مائدة أهله، مرة واحدة في عمره ! ويظرف  
ويغشي مجالس البشوات، وعامل « ققيش »  
وجال يعني محي المجالس، وهو نصاب ودجال  
وأوطنجي يا أفندم !

في أثناء ذلك كان السواق قد انطلق في  
مسيره بإشارة من صاحبنا عمر،  
وبعد مسافة قليلة أعني أمام «سبلنديدار»  
الصق الشيخ وجهه بصدر صديقه وصاح

— خبينى ! خبينى ياسيد عمر ! ... البدون  
المجرم اللثم الحرامى ..... الشيخ ف ..... يزغر  
لى ياسيدا بص عينه ! شوف عينه ... اللؤم كله  
يا أفندم والخبث والدناءة ! يكرهنى يا أفندم،  
لا يحببنى ..... كلك يا أفندم يكرهونى .....  
لا يحبونى ! .....  
وهنا وقف الخوذى وصاح بصوته الاجش  
العلبط

حام شيدرا !

فقال له عمر افندى

— قف،

ثم نزل الصاحبان وحاسب الشيخ الخوذى،  
وفي لحظة كان الاديبان في مكتبة ديمر،  
ولا يحسبن القارىء ان عمر افندى كان طول  
مدة فقره لم يدخل مكان ديمر، كلا فلقد كان  
الواقع عكس ذلك، ... كان اذا ايسر دخل تلك

المكتبة، .... وادأ اعسر ارداد دخولاً فيها،  
..... ولا عجب فى أيام يمر به يذهب مرتين في  
الاسبوع فيعود من المكتبة ييضعة كتب يقضى  
الاسبوع في تصفحها، ..... ولكن في أيام  
عمره كيف ينال من المكتبة تلك البضعة الكتب  
يقضى بها في داره ؟ لقد يلهو في داره بسابق  
مقتنياته من الاسفار، ..... ولكن هذه  
ليست جديدة ( لا تزيد بلقطة جديدة وقديمة  
هنا تاريخ تأليفها وظهورها، ولكن تاريخ



عمر افندى

مشتراها) .... والكتاب لا يكون جديداً بكل  
معاني الكلمة في مذهب عمر افندى الا اذا كان  
لا يزال موضوعاً على رفه في مكتبة تاجره،  
ومتى دفع ثمنه وخرج به الشاري من المكتبة  
كان جديداً، قد التى القدم بواذر كدره وظلمته  
على صفاء بهجه وضياء روقه، واذا وضعه  
صاحبه بين سائر كتبه المستعملة في قطره بمنزله،  
كان كالعروس المنقولة من بيت أبيها في رواء  
جمالها، وبهاء حليها وحللها، ..... ولكن عين  
النطن اللبيب تلمح من تحت جمال صورتها  
وحليتها، ما سوف تبدلها تقلبات الزمان من  
سهاجة المنظر ورفانة الزي، ..... وكذلك تبقى  
امامه على مرصها نحو أسبوع كأنها عرائس  
جديدة قد حكم عليها القضاء بإجدها رحلتها  
محتومة الى مستقر لقدم والشيخوخة حيث

تبدل من الحسن وجمال ومن الجودة وثانة،  
ومن الروق والبهاء كسوفاً وشجوباً، ..... كذلك  
كان مذهب عمر افندى في الكتب من حيث  
القدم والجدة ... كان يعد الكتاب بعد أسبوع  
من مشتراه قدماً، ..... وهذا الاعتبار لا علاقة  
له البتة بقيمة الكتاب ومنزلته العلمية وفوائده  
وثامره الادبية، ولا بلذته الخاصة الذاتية، ولا  
بشخصيته، لان للكتب في نظر عمر افندى  
شخصيات كشخصيات الناس، وقد تساله عن  
أحب كتاب اليه وأعز كتاب عليه أو عن أجل  
سفر وأقدس سفر في عقيدته فيومى، باصمه  
الى كتاب رث ممزق، قد شغله الكسل عن  
تجليده فلقه كالدف المريض في خرقه أو ورقة ..  
ولكن كل ما أود ان أبينه الان هو ان  
الكتب الاجنبية الجديدة ( لاسيا الموجودة  
بمكتبة ديمر، لانه يثق بسلامة ذوق أربابها  
وحسن اختيارهم ) — كان لها على عقل عمر  
افندى وعلى شعوره وعواطفه وجميع حواسه  
تأثير شديد مائل غريب مهم لا أعرف كيف  
اسميه، ولا أجد له، ان ألزمت بتعريفه، اما  
خلاف « البحر »

أجل لقد كانت صفوف الكتب المرسومة  
على رفوفها في مكتبة ديمر وأمثالها تعمل بلبه  
وشعوره ما يفعل السحر، وكان يقف امام الجدران  
المبطنة المكتظة بالأغلفة والجلود والكتوب  
الزرقاء والخضراء والبرقالية الزاهية والعنايه  
والصفراء الناقصة والكهرمانية والكبريتية  
والياقوتية والزمردية والوداء الابنوسية  
والارجوانية والجلنارية، والمطرزة بالنقوش  
الفضية، والموشاة بالزخارف الذهبية ..... يقف  
امام هذه الالوان البهجة والحليات والنقوشات  
الوضاءة البراقة العجيبة، مبهور الانفاس بجياش  
السؤاد خافق الحشاء، ..... وكانت لذته من  
هذا المنظر الباهر، مضاعفة مزدوجة: (١) اللذة  
الظاهرة المباشرة الحسية، جمال الالوان  
والاشكال ورواق النقوش الفضية، وصقان  
الحلي والزخارف الذهبية، ..... و (٢) اللذة  
الخفية المكتونة الروحانية أعني ما يكن وراء

هذه الاغلفة الرائعة والجلود اللماعة من ذخائر العلم وكنوز الحكمة

كانت لذته الحسية بحاسن مناظر تلك المصنفات المرصوفة جداراً مزينا مزخرفاً ، منفصفا مذهبا ، تماثل لذته طفولته أيام كان يخرج على الحمل الشريف والكسوة الشريفة ( أولا ) أثناء مرورها في الشوارع و ( ثانياً ) عند تعليقها في انقصوره الخاصة بها من المسجد الحسيني ، .... ولقد كانت تلك اللذة في الحالتين حسية في جوهرها ، ولكنها مشوبة بمزاج قوى من الروحية ، .... فلقد كان الصبي عمر يسره بلا شك الحبر الاحمر والديباغ الاخضر ومازانهما من نقوش الذهب والفضة ، ....

ولكن بلذته مع ذلك وفي الوقت ذاته وبدرجة أحد وأشد وأقوى ، ما يملأ وجدانه من تلك الروعة القدسية والرهبة الدينية المخوفة بخيالات الكعبة ومنى والخيف والمصلى وزمزم والمقام ، والمزار النبوي وغير هذه من المشاعر والمراحم والناسك .... وما يقوم في الصورة وراه ذلك من العرش واللوح والقلم والكرومي والمكوكات الاعلى ، وكل ما تميزه الافكار الدينية من الصور والخيالات في فؤاد طفل نشأ نشأة اسلامية بحتة ، ولقد كان الرجل عمر يسره ويقر عينه

صنوف الكتب البهجة الالوان المحلاة بمجائب الزخارف من مفرحات الصبغ الزاهية وأقانيں النقوش الفضية ولذهبية ، .... ولكنه كان يلذته مع ذلك وفي الوقت ذاته ، وبدرجة أحد وأشد وأقوى ، ما ينظره بعين الوهم وراه أغلفة تلك الكتب المزخرفة من فسح عوالم الخيال ونبجاء ملاعب الجن ، وغرائب مخلوقات الرواين من تلك الاشخاص التي لفرط غرائبها يستحيل أن تجد لها أشباها فيمن حولك من الناس وهي في الوقت نفسه ، بخيل اليك انها تمثل لك من حولك من الناس ( وفي ذلك عنصر السحر الروائي وجوهره ) .... أجل لقد كان ينظر بعين الوهم ما تشفى له عنه جلود تلك الكتب من العوالم والدنا الخيالية التي لا يلبث أن يفني في اجوائها وأفاقها ، .... وهنا يغيب عن هذا

العالم الارضي ويسبح في عوالم خيالات وأحلام أم مزايها انه لا يراها الا أثناء تلك الغيبوبة ، ومتى أفاق نسبها في الحال ، شأن معظم الاحلام التي يراها الناس في هذه الدنيا ، .... أجل متى أفاق نسي تلك الاحلام ، ولكنه لم ينس انها كانت في متعته اللذة ، .... وإذا اتفق بعد ذلك انه قرأ أي كتاب أو مجموعة كتب من تلك التي كانت لجرد رؤيته ايها سلته شعوره وامتعته بتلك الاحلام العجيبة ، لم يصب منها ( معها كانت جليلة وفاخرة ، ومن قلم أجمعص العبقريين وأفطع التوايغ ) متقال ذره من تلك اللذة الاولى التي حلها في غيبوبته ثم لما استيقظ نسبها ،



الشيخ علي الاشعوي

يقول ان عمر افندي طول مدة الاربعة الاشهر التي لم ير في خلالها التقود كان يمتع نفسه كل يوم بزيارة مكتبة ديمر ، وكان أرباب المكتبة وصبيانها يتقاضون عنه ويتعافلون أثناء تلك الزيارات اليومية الطويلة التقليلية ، في مقابل تنفيذه ايام ايام عزه وتروته ، .... والواقع انه كان في حالة نعمته زبونا نظيفاً ( برغم وساخة هدمه ) عندهم ؛

وكانت زيارته اليومية تستغرق عادة أربع ساعات من ثلاثة بعد الظهر الى سبعة ، .... أول ما يبتدى يطعم على فائزينة العينات الخارجية ، .... وفي اثناء فرجته على البضاعة المعروضة يختلس النظر من زجاج باب المحل الى العادة الجالسة

على « الكيس » خلف الباب الزجاجي ، .... عشرين سنوات طوال عراض يديم النظر الى وجه تلك الحناء من خلف الزجاج ، ومن امام الزجاج ، وعن يمين الزجاج وعن يسار الزجاج ومن قريب ومن بعيد ، .... مواجهاً لها متحياً فوق بحاسها على « الكيس » بتقدها بمن ما يشتره من الكتب ، كاد ينطحها ويقصص أنها لفرط كبتة عليها ، ونار الحب تندفع ألاهب جامحة جائحة من عينيه ومتخريه وشفتيه ، .... ومن أعجب العجب ان تلك التيران « المندلعة » على تلك « الدلوعة » من ذلك البركان الآدمي المنحني عليها ، لم تكن تؤثر فيها أدنى أثر ! .... سبحانك اللهم ! .... ان كانت هذه الحناء من زبدة ، كما كان عمك عمر يحسب أحياناً ، لقد كان ينبغي ان تسيح امام هذا الحجم المتبسم فرحة بقرها ، .... ولو ساحت لكان من حسن حظها ، اذن لقد كان يملأ منها صفيحتين يأكل بهما عشرين قدور فول مدمس ، .... وبهذه الطريقة المختصرة يحطها في بطنه ويخلص منها ومن بلاياها وعنها ، .... ولكنه قد ظهر لعمر افندي العاشق المندوع انها لم تكن مصنوعة من الزبدة ، .... كلا والله ولا من الحديد أيضاً ، .... اذ لو كانت حديداً لبدأت تنصهر وتذوب امام نيرانه المؤججة المتقدة ، .... انها لمن مادة أشد صلابة وصفافة ورقاعة ووقاحة من الحديد والفولاذ والصخر والنعال ، لا يؤثر فيها الا مؤثر واحد : ومن هو ؟ هو ذلك الزميل المرافق والمصاحب الموافق الذي لا يفارقها طرفه عين والذي لا يزال ينمهاو يملؤها وينعمها ويحسنها وزينها بحلي الجمال والوسامة وفي خلال ذلك يبدأ يوماً قيوماً بل ساعة فساعة بل لحظة ف لحظة يسدل من غلالة جمالها القتان خيطاً فخيفاً ، حتى يجيء اليوم الذي يسدل فيه عنها الحيط الاخير ، .... آخر أثر من غلالة الجمال ، .... وعندئذ يتقدم ذلك الزميل المرافق والصديق الموافق ، ذلك العبد الخاضع والخدام المتواضع ، .... يتقدم الى الحناء ثم يناولها مرآة الحقيقة ، فتتأمل فيها ، وهنا لك بتخلع قلبها الخلمة



## أين الرجل؟!



نشرت إحدى المجلات الانجليزية المصورة هذه الصورة وهي لشقيق وشقيقته وسالت القراء أن يذلوها على الرجل منهما، ونحن بدورنا نعرض الصورة والسؤال على قرائنا، والحق أن المرأة بعد نهضتها الحديثة، قد زاحمت الرجل حتى في مظهره الخارجي

ولو من باب الاستغراب أو باب الاستنكار أو باب الاستمراء، أو من «باب النصر» أو «باب الوداع»

## البلاغ في تونس

متمهد «البلاغ اليومي - والبلاغ الأسبوعي» في تونس هو حضرة السيد علي الجندي بسوق الحفصي نمرة ٣٧

محاذن  
**السري**  
بها رقي المنسوجات  
ومها الأمانة والقناعة

يوهمه عقله المخبول أنه ربما يستطيع التأثير عليها من بعيد، فيذهب مسافة نصف فرسخ إلى سور حديقة الأزبكية المقابل لقهوة الشيشة، وهناك «يتطلع»... ومن هذا المرصد ينظر «على مدد الشوف» إلى حنة بياض صغيرة: جبين اليهودية على «الكيس» كأنه يستكشف هلال الشك فوق جبل المقطم في ليلة الصيام... مسكين عمن عمر ١٠ عشر سنوات طوال، منذ كان تلميذاً في مدرسة المعلمين (سبب كل ما لقيه في البلد المشؤوم المنكود من عذاب وقمة) إلى أن أصبح عمرراً طاملاً وروائياً بلا جمهور وكاتباً بلا قراء وبأفكار وسعاً أموات..... وطابا بين أصنام..... عشر سنوات طوال وهو يصوب مدفعيته الضخمة على صخرة قلب تلك الحسنة العديمة الاحساس الفاقدة الشعور، وفي طول تلك المدة وبعد كل هذه الحملات والغزوات والتجريدات لم توجه إليه نظرة واحدة

التي لا يجبر لها، وينجرح نؤادها الجرح الذي ماله آخر الأبد من مطيب ولا آس.... أين برد الشباب، أين قباب الحسن أين خلعة الجمال.... وهذا الصديق الزامل والخادم الجمال (وفي الوقت نفسه المحصم والقصد، والعدو اللد) هو: الزمن!.... أجل أنه لا دواء لغرور المرأة ووقاحتها وقلة حياثها وتبعجها وغطرتها وطفانها إلا الزمن! فهو الذي يزلها عن عرش الجمال حيث كان وفود العاشقين يمتنون أن تجود عليهم بنظرة.... فيلقى بها على جانب طريق الهون والابضال والذل، تمنى هي وتشتهي أدنى نظرة من أدنى صعلوك أسنى عليك أيتها الجبارة المتكبرة، ابن الخلد الأصغر والعنق الأصور، وجرح الأذيال، والدوس على أكباد الرجال، وأغماض الاجفان عن أفواج الزائرين، وأغمضه الأذان عن أماديح ملق «المتفحجين» وابن التبختر والتثني امام جيش الانبعاث، والابهة والتفخعة على رأس موكب الانصار والاشياع!

لا يذهبن القاري بعد تلاوة هذا إلى مكتبة ديمر ليبيع نظره بجمال غادة «الكيس» تلك الحسنة التي طبخت عمر أفندي في قرن الغرام عشرة أعوام وبعد ذلك طرحته للكلاب ولم تنزل الي أن تذوق منه حبة صغيرة كلا ولا أن تشم منه شمة.... فان هذه الوحشة الحسنة والغولة الحلوة قد تركت تلك المكتبة منذ ثمانية عشر عاماً تقريبا ويقول بعض الناس أنها لا تزال موجودة ببعض ضواحي العاصمة وعندها تسعة من العيال يشنون الان وراءها بأن تذهب بدلا من موكب العشاق الذي كان يقفوا أثرها في جميع غدواتها وروحاتها في سالف العصر والاولان.... ولعل القاري سيزداد استنارة في هذه المشكلة الغرامية العجيبة متى علم أن تلك الحسنة الفتاة كانت يهودية،

ومن أتعجب العشق ومضجكات الهوى، أن عمر أفندي لما كان يحبه أن يؤثر على اليهودية ينهمم غرامة أذيفتح عليها جميع نوافذها وطاقاتها، فلا تتحرك البتة وكأنها لا تحس ولا تشعر، كان





اطلبوا كتاب  
**الستار الخسري**

لأحْيَا لَدَلِ الْبُحْرَانِ الْمَصْرِيَّ

الفهرسة الفردسكاون بلنت  
واربعة ووافق على ما فيه الشيخ محمد عبد

**محمد بقلم عبد القادر حمزة**

ذيل للكتاب بحوى على تاريخ لمرابي بقلبه وبعض جوارث سنة  
بقوله ايضا. وتبريزين بمن بعض من الجوارث بقلم الشيخ محمد عبد  
وتقارير اخرى من جوارث نيتة رفيق عرابي ومن بعض المصيرين الذين  
اشتركوا في ايل الجوارث. وبرنامج الحزب الوطني وخطابات  
من مستر غلا دسبون. والدكتور المصير سنة

وهو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

منه ٣٠ قرشا عدا اجرة البريد